Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Reasons for emotional infidelity and psychological repercussions associated with emotional infidelity (Descriptive and in-case study)

safaa abd elsattar farag edries

Lecturer of Psychology, Faculty of Girls for Arts, Sciences and Education – Ain Shams University

safaa_edries@women.asu.edu.eg
https://jssa.journals.ekb.eg/article251305.html

Abstract:

The current study aimed to reveal some of the factors contributing to emotional infidelity among a sample of wives consisting of (200) women, whose ages ranged from 25 to 50 years, and the years of marriage ranged from 3 to 27 years, and to investigate whether these factors differ according to the age, number of years of marriage, and the wife's educational level. The researcher also conducted a case study on (5) married female volunteers who were involved in emotional infidelity to study the reasons that prompted them to do so and to study the psychological repercussions associated with this type of infidelity. The study found that there are many reasons for emotional infidelity from the wives' point of view, and these reasons include factors related to the husband (perversions and secret relationships, the wife's lack of sexual satisfaction from the husband, the husband watching pornographic films), factors related to the wife's social environment (material needs, perfectionism, trying to waste time), factors related to the wife's psychological needs (the wife's attempt to imitate pornographic films she watches, the husband's physiological sexual weakness, the wife's need for affection), factors related to the wife's family and social upbringing (attachment to the mother and her relationship with people other than her husband, loss of the sense of security, exposure to harassment at a young age by male relatives), and finally factors related to the wife's weak religious conscience (the wife's failure to bear the responsibility of marriage, lack of religious and moral awareness, lack of conscience). The study also found that the difference in age does not lead to a difference in the reasons for emotional infidelity by wives, and it was found that the opinions of the sample subjects differs when it comes justifications of the husbands and wives, and the psychological and social needs of men depending on the number of years of marriage. It was also found that there were no differences in the opinions of the research sample of married women about the causes of emotional infidelity based on the wife's educational level. The results of the in-depth study of some cases supported what was stated in the results of applying the emotional infidelity scale regarding the group of factors, and they differed only in the order of those factors. As the study showed, the in-depth psychological repercussions associated with emotional infidelity include feelings of depression, anxiety, tendency toward aggression, feelings of frustration, low self-esteem, feelings of fear, conflict, and feelings of guilt, and family repercussions such as frequent disputes, family disintegration, lack of appreciation between spouses, doubt, marital dissatisfaction, loss of the sense of motherhood, confusion, and distress with children. The study ended with some recommendations, including attention to the upbringing of girls within their families, family and religious guidance for the husband and wife, focusing on educating the husband on taking care of his wife's needs, taking children into consideration before engaging in behaviors that lead to emotional infidelity, as well as educating wives about the dangers of emotional infidelity on their families and psychological health.

Keywords: **Emotional infidelity – Psychological repercussions associated with emotional infidelity – Case study.**

أسباب الخيانة الزوجية العاطفية كما تدركها الزوجات وتداعياتها النفسية (دراسة وصفية ومتعمقة)

د/ صفاء عبد الستار إدريس
مدرس علم النفس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس
safaa_edries@women.asu.edu.eg

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض العوامل المسهمة في الخيانة الزوجية العاطفية لدى عينة من الزوجات المكونة من (٢٠٠) زوجة، تراوحت أعمارهن بين ٢٥ إلى ٥٠ عام، وسنوات الزواج من ٣ إلى ٢٧ سنة، واستقصاء ما إذا كانت تلك العوامل والأسباب تختلف بإختلاف عمر الزوجة وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي للزوجة. كما قامت الباحثة بإجراء دراسة حالة على (٥) من المتزوجات المتطوعات اللاتي (تورطن) في الخيانة الزوجية العاطفية لدراسة الأسباب التي دفعت بهن لذلك ودراسة التداعيات النفسية المصاحبة لهذا النوع من الخيانة. توصلت الدراسة إلى أنه تتعدد أسباب الخيانة الزوجية العاطفية من وجهة نظر الزوجات، وتشمل هذه الأسباب عوامل متعلقة بالزوج (انحرافات الزوج وعلاقاتة السرية، عدم الاشباع الجنسي للزوجة من قبل الزوج، مشاهدة الزوج للأفلام الإباحية)، والعوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي للزوجة (الحاجة المادية، البحث عن الكمال، الفراغ ومحاولة التسلية وإمضاء الوقت)، والعوامل المتعلقة بالحاجات النفسية للزوجة (محاولة تقليد الزوجة لأفلام إباحية تشاهدها، الضعف الجنسي الفسيولوجي لدى الزوج، حاجة الزوجة للاحتواء والحنان)، والعوامل المتعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة (التأسي بالأم وعلاقتها مع آخرين غير زوجها، فقدان الشعور بالأمان، التعرض للتحرش في الصغر من قبل المحارم)، وأخيرا العوامل المتعلقة بضعف الوازع الديني للزوجة (عدم تحمل الزوجة لمسئولية الزواج، عدم الوعي الديني والأخلاقي، غياب الضمير). كما وجدت الدراسة أن اختلاف العمر لا يؤدي إلى اختلاف أسباب الخيانة الزوجية العاطفية من قِبل الزوجات، وتبين أن هناك اختلاف بين آراء العينة باختلاف عدد سنوات الزواج وذلك في الأسباب المتعلقة بالزوج والزوجة والحاجات السيكولوجية والاجتماعية للمرأة. وتبين أنه لا يوجد اختلافات في آراء عينة البحث من المتزوجات حول أسباب الخيانة الزوجية العاطفية حسب المستوى التعليمي للزوجة، وأيدت نتائج الدراسة المتعمقة لبعض الحالات ما جاء في نتائج تطبيق مقياس الخيانة الزوجية العاطفية فيما يتعلق بمجموعة العوامل واختلفت فقط في ترتيب تلك العوامل .كما أوضحت الدراسة المتعمقة التداعيات النفسية المصاحبة للخيانة الزوجية العاطفية منها مشاعر الاكتئاب والقلق والميل للعدوان والشعور بالإحباط وتدني تقدير الذات والشعور بالخوف والصراع ومشاعر الإحساس بالذنب، والتداعيات الأسرية مثل كثرة المنازعات والتفكك الاسرى وانعدام التقدير بين الزوجين والشك وعدم الرضا الزواجي وفقدان الإحساس بالأمومة والارتباك والضيق مع الأبناء. وانتهت الدراسة ببعض التوصيات منها الاهتمام بالتنشئة الأسرية للفتيات، والإرشاد الأسري والديني للزوج والزوجة، والتركيز على توعية الزوج بالاهتمام بالحاجات النفسية لزوجته، ووضع الأبناء في الاعتبار قبل القيام بالسلوكيات المؤدية للخيانة الزوجية العاطفية، وكذلك توعية الزوجات بمخاطر الخيانة الزوجية العاطفية على الصحة النفسية للزوجة وأسرتها.

الكلمات المفتاحية: الخيانة الزوجية العاطفية – التداعيات النفسية المصاحبة للخيانة الزوجية العاطفية – الدراسة المتعمقة.

مقدمة

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ النساء: ١٠٨

مع انفتاح الفضاء الإعلامي والثقافي والالكتروني اتسعت العلاقات وتشعبت وتجاوزت العلاقات الاجتماعية السوية المتعارف عليها خاصا بين الزوجين وبدلا من أن تكون علاقة مودة ورحمة بما تحملة تلك المفاهيم من معاني عميقة ومركبة حيث تشمل الفهم والتعاطف والقرب والحنان والاحترام وغيرها من الانسانيات المقصودة من الزواج أصبح الأمر في العديد منها ليس في الشكل الأمثل للعلاقة. والزواج عماد الأسرة في كل المجتمعات على السواء، والأسرة دعامة المجتمع فهي كيان وُجد كي يكون وحدة متماسكة تسودها المودة والرحمة ويغلفها الوفاء والالتزام. فالالتزام أساس العلاقة الزوجية، وهو يعني المسؤولية والإخلاص وحفظ العهود المقدسة. والأزواج يدخلون في العلاقات الزوجية لتكوين أسرة ولديهم الكثير من الآمال والتفاؤل بشأن نجاح الزواج، كما يميلون أيضًا إلى رؤية الحياة الزوجية كوسيلة للنمو والازدهار والتميز، والسعادة، والسلام لأنفسهم، ولأبنائهم. ومع ذلك فإن بعض الزيجات تصيبها المشكلات، وقد تنتهي بالطلاق والانفصال والبعض الآخر قد يستمر رغم المشكلات المختفية والمستترة أو المسكوت عنها.

والدراسة الحالية تتناول إحدى هذه المشكلات وهي عدم الانتماء العاطفي للزوج من قِبل الزوجة، أو ما نطلق عليه هنا (الخيانة الزوجية العاطفية) من قِبل الزوجة. ومن أكثر العواقب إيلامًا وضررًا لهذا النوع من الخيانة هو الشعور بالخداع والكذب لأن جزء من حياة الفرد يتم الاحتفاظ به سرًا عن الشريك، وهذا يشكل خطرًا على الثقة بين الزوجين (Stritof, 2019).

والخيانة الزوجية بمختلف أنواعها تعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية أصابت مختلف المجتمعات بدرجات متفاوتة بما فيها المجتمعات العربية، ولها تأثير سلبي في بناء كيان الأسرة ومن ثمَّ تؤثر على المجتمع بأكمله. كما أن تداعيات الخيانة الزوجية تشمل أيضًا الأضرار الصحية التي تنتشر بسبب الأمراض الجنسية، والأضرار النفسية كالاضطراب والشك والقلق وفقدان الإحساس بالأبوة أو الأمومة. وبسبب التداعيات السلبية للخيانة الزوجية، فهي أمر مكروه لدى معظم أفراد المجتمع كما حرمتها جميع الديانات السماوية، بما فيها الدين الإسلامي (مريم ضبع ومحمد صحبي، ٢٠١٩، ص١٢٧). وللخيانة الزوجية عواقب وخيمة على الزوجة من هدم صورتها الموزونة أمام الزوج والمجتمع والأبناء وبين رغبتها الجامحة للتطلع لإشباع وجداني وسد احتياج نفسي لديها، كما ان للخيانة عواقب مؤذية ليست فقط على الشريكين، بل وتمتد للأطفال والبالغين من الأبناء. كما لها تأثيرات سلبية على الرضا الزواجي وطيب الحياة الأسرية بشكل عام، فخيانة الزوجين أو أحدهما تسبب الارتباك والضيق بين الأبناء وقد تساهم في إنتاج نماذج جديدة خائنة من الأبناء فيما بعد. فضلًا عن أن الخيانة الزوجية ترتبط بزيادة الاكتئاب والميل إلى الأفكار الانتحارية والعدوان الجسدي لدى كلا الزوجين (Pour et al., 2019, p.7).

ويهتم كل من الأخصائيين النفسيين وعلماء الاجتماع والأطباء المختصين في الأمراض الجنسية وعلاجاتها والباحثون في العلاقات الزوجية بدراسة ظاهرة الخيانة الزوجية بأنواعها، ويسعون إلى إبراز أسبابها وظروف حدوثها وعواقبها، كل من جانب تخصصه. وتطرقوا إلى أن مسببات الخيانة يمكن أن تشمل عدم الوفاء بالالتزامات الزوجية، وعدم احترام الطرف الآخر، واستخدام العنف اللفظي أو الجسدي، واستخدام الخيانة كوسيلة للانتقام من خيانة الطرف الآخر أو كرد فعل عن اتهامات جارحة بدون يقين أو مبرر نتيجة لشك الطرف الآخر، والإدمان على تناول الكحول (حسن الورياغلي، ٢٠٠٨، ص٦٩). **ويعتبر الكثيرون أن الخيانة مقصورة على الخيانة الجنسية**، أي أنهم لا يتصورون الخيانة إلا في شكلها

النهائي المادي القائم على علاقة زوج وامرأة أجنبية أو زوجة ورجل أجنبي، ولكن في الحقيقة الخيانة الزوجية تشمل كل علاقة غير مشروعة تنشأ بين رجل وامرأة أخرى غير زوجته أو العكس، فهذا النوع من العلاقة يُعتبر محرما طبقًا للشريعة الإسلامية، سواء بلغت حد الخيانة الجنسية أو لم تبلغ، ويشمل هذا مكالمات الهاتف والمحادثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والخيانة البصرية عبر مشاهدة المواقع الإباحية، كما تشمل الخيانة الزوجية أيضًا الخيانة العقلية عبر الخيال. فالشريعة الإسلامية لم تحرم الزنا بمعناه المباشر فقط، بل حرمت طرقه وجميع السبل المؤدية إليه (هبة يوسف ونشوى حبيب، ٢٠٠٩، ص٣٧٢).

وتُعد (الخيانة الزوجية العاطفية) ظاهرة مهمة تسللت إلى مجتمعنا العربي مع انفتاح الفضاء الإعلامي والثقافي والإلكتروني حيث اتسعت علاقات المرأة وتشعبت وتجاوزت العلاقات الاجتماعية المتعارف عليها وعلاقات الزمالة المحدودة في العمل، مما تسبب في الوقوع في علاقات وممارسات مستجدة في حياة المرأة ومنها العلاقات المباشرة والعلاقات الإلكترونية. وأشار (Brimhall et al., 2017) إلى أن التكنولوجيا ساعدت كثيرًا في الوصول إلى طرف آخر يمكن أن تحدث معه علاقة خارج إطار الزواج. كذلك أشار كل من (Nelson and Salawu, 2017) أن مواقع التواصل الإجتماعي تعتبر منصات مهمة ولها تأثير في تسهيل الخيانة الزوجية العاطفية. ووفق (Mileham, 2007) فإن عصرنا الحالي بتطوره التكنولوجي يتيح فرص أسهل لممارسة الخيانة الزوجية العاطفية. ورغم أن الرجل والمرأة يمكن أن يقع كليهما في العلاقات خارج إطار الزواج إلا أن تقبل المجتمع لعلاقات الرجل أرحب من تقبله لعلاقات المرأة رغم أن كليهما أمام الشرع سواء. والدراسة الحالية تركز على علاقات المرأة المتزوجة برجل آخر غير الزوج وهذه العلاقة رغم أنها عاطفية سواء مباشرة أو إلكترونية إلا أنها في ستر وخفاء عن الآخرين ولم يأخذ الموضوع بعد شكل الجريمة الكاملة. ورغم أن هذه الظاهرة يلمسها الكثيرون إلا أن حساسية الموضوع تفرض على أغلبهم إنكارها والتكتم عليها، في حين أنه من الأفضل سردها وتفنيدها للوقوف المحكم على أسبابها وكشف تفاصيلها للتصدي لها والحد منها للحفاظ على كيان المجتمع وحرمة الأسرة وصيانتها.

وقد أشار أشرف شلبي (٢٠١٧، ص٢١) إلى إحصائية صادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر إلى أن حالات الطلاق التي تم رصد أسبابها خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ كان منها الإنترنت الذي يسبب ظاهرة الخرس الزوجي ومشاهدة المواقع الإباحية المؤدية فيما بعد للخيانة الزوجية. وظلت الأعداد في ازدياد حتى عام ٢٠١٥.

كذلك أشار السيد محمد علي محمود (٢٠١٩، ص١٠) إلى أن معدلات الطلاق بلغت ذروتها في عام ٢٠١٧ عما قبلها ومن أسبابها تراجع القيم الأخلاقية والدينية وانعدام الوعي.

وقد أشار كل من عصام الأطرش ورحاب السعدي (٢٠٢٠) إلى أن العوامل والعادات الاجتماعية (مثل الزواج المبكر أو بالإكراه - وضعف الوازع الديني) في المجتمع الفلسطيني أكثر تأثيرًا على الوقوع في الخيانة من العوامل النفسية، بالإضافة إلى الأسباب الجنسية والعاطفية.

وفي المجتمعات الغربية أشارت الإحصائيات التي أُجريت في أمريكا إلى أن ٢١٪ من الرجال، و١١٪ من النساء قاموا بالخيانة الجنسية في حياتهم، وترتفع هذه النسب عندما تشمل الخيانة العاطفية لتصل إلى ٤٤٪ للرجال و٢٥٪ للنساء (Snyder, Baucom and Gordon,2007, p.101).

كما أشارت إحصائية (Atapour et al., 2021, p.213) إلى أن ٤١٪ من الأزواج في أمريكا، إما أحدهما أو كلاهما، قاما بالخيانة العاطفية أو البدنية.

وفي المجتمع الإيراني أوضحت الدراسات أن ٦٧٪ من أسباب قتل الأزواج لزوجاتهم يرجع إلى الخيانة الزوجية. بالإضافة إلى أن الخيانة الزوجية كانت من أهم أسباب الطلاق في عام ٢٠١٢ بجانب المشكلات الاقتصادية والإدمان (Khodabakhshi-koolaee et al., 2017).

وفي البرازيل قامت جولدنبيرج بدراسة على ١٢٧٩ رجل وامرأة من الطبقة المتوسطة وتوصلت إلى أن ٦٠٪ من الرجال و٤٧٪ من النساء قاموا بفعل الخيانة (Scheeren, Apellaniz and Wagner, 2018).

والخيانة الزوجية العاطفية التي تتناولها الدراسة الحالية تعني وجود علاقة غير شرعية (لم تصل إلى حد الزنا) خارج إطار الزواج، سواء كانت مظاهر تلك العلاقة عبارة عن كلمات مباشرة، أم بواسطة مراسلات أم عبارة عن تواصل عبر مكالمات هاتفية، أم لقاءات ذات أهداف عاطفية، وما يترتب عليها من مشاعر جنسية وعلاقات عاطفية، وإن لم تصل العلاقة لدرجة الاتصال الجنسي، وبهذا تكون المحادثات العاطفية واللقاءات الرومانسية والخلوة والمراسلات الغرامية عبر وسائل الاتصال وبرامج التواصل أو الإنترنت خارج نطاق الشرعية الزوجية وداخل إطار الخيانة العاطفية. حيث تهتم الدراسة الحالية بالكشف عن العوامل المسهمة في الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات ، بالإضافة إلى الدراسة المتعمقة لبعض الزوجات المتورطات في الخيانة الزوجية العاطفية للوقوف على تلك العوامل بعمق وكذلك لرصد التداعيات النفسية المصاحبة للخيانة الزوجية العاطفية لديهن.

مشكلة الدراسة

إن الخيانة العاطفية قضية زوجية خطيرة ولها العديد من العواقب النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية وهي أحد أسباب الاستشارات في معظم الأحيان في العلاج النفسي. وقد أتاح الوصول السهل من خلال الهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي فرصًا جديدة لخلق علاقات تمثل خيانة خارج إطار العلاقات الزوجية، وقد ازدادت ظاهرة الخيانة العاطفية في السنوات الأخيرة مع الانفتاح الثقافي غير المحمود، وأنماط التفاعل الاجتماعي الجديد بالإضافة إلى القنوات الفضائية. ومع ازدياد ظاهرة الخيانة العاطفية بين الزوجين ازدادت حالات الطلاق وتفكك الأسرة وكثرة المنازعات الزوجية وانعدام الثقة بين الزوجين وأصبحت الشكوك والمنازعات هي الجو السائد لدى الكثير من الأسر. حيث أورد أيمن الشبول (٢٠١٠) أن المشكلات الأسرية المنتشرة في المجتمع هي ذات طبيعة قيمية، فالنسق القيمي في المجتمع وما يتضمنه من أفكار وقيم وعادات وتقاليد عن الزواج، وطريقة اختيار الشريك، والعلاقة بين الزوجين، إنما يستند إلى مجموعة من المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة التي يشكل الخروج عليها مقدمات لخلل في العلاقة الزوجية. كما أورد سليمان العمري (٢٠٠٧) وفقا لمعايير الواقع العربي، أنه يتفق معظم المحللين باستحالة دوام العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة إذا كانت الزوجة هي الطرف الخائن.

وقد حاولت بعض الدراسات تفسير أسباب الخيانة بشكل عام ونادرا ما اهتمت الدراسات بالخيانة العاطفية بين الزوجين، إلا أنها لم تتفق على عوامل وأسباب محددة كما أوضحت دراسة (Warren, Harvey and Agnew, 2011) أنه يمكن أن يختلف مفهوم كلا الزوجين لمعنى الخيانة الزوجية، حيث اعتبر ٤٠٪ من الزوجين أن ما يُعتبر خيانة من وجهة نظر أحد الشركاء قد لا يعتبره الطرف الآخر خيانة بالمعنى المعروف.

وقامت (Walker, 2018, p.20) ببحث على ٤٦ زوجة من المتورطات في الخيانة الزوجية العاطفية عبر الإنترنت في مرحلة عمرية ما بين ٢٤-٦٥ سنة (٣٠ منهم كانوا أمهات، ٥ لا يوجد لديهم أطفال، و١١ لم يحددوا هل لديهم أطفال أم لا). وتوصلت إلى أن ٨ منهم فقط وقعوا في الخيانة نتيجة الاحتياج العاطفي، وباقي العينة تحدثن عن أسباب أخرى للخيانة منها: الأسباب الجنسية - الإحساس بتقدير أعلى للذات - عدم الدراية الكافية باختيار الشريك عند الزواج مما تسبب في عدم الرضا في العلاقة الزوجية - قوة وضع الحدود مع الطرف الآخر خارج إطار الزواج لأنها لا تستطيع تطبيق ذلك مع الزوج - قوة الحرية الذاتية والخروج من إطار القالب التقليدي للزوجة والأم.

كما يستنتج البحث الذي قامت به كل من (Morrissey, Wettersten and Brionez, 2019, p.79) على عينة من الزوجات غير المتورطات في الخيانة الزوجية العاطفية، تراوحت أعمارهم من ٣٢ إلى ٤٩ عام، أن أهم أسباب الخيانة العاطفية من وجهة نظرهن ما يلي: وجود احتياجات عاطفية يوفرها الشخص الآخر وتشمل الاحتياج للدعم والحب والتقدير والإطراء والراحة، وجود اهتمامات مشتركة مع شخص آخر غير الزوج، وتطور التكنولوجيا الذي يُعد من الوسائل المحفزة للخيانة العاطفية.

واستنتج (Rosenberg, 2018, p.82) أن الخيانة العاطفية تعد أكثر خطرًا على العلاقة الزوجية من الخيانة الجنسية أو العلاقات العابرة، وغالبًا ما تؤدي إلى انتهاء العلاقة الزوجية. كما وجد أن الشركاء الأقل شعورًا بالسعادة في الحياة الزوجية هم الأقل شعورًا بالذنب تجاه التورط في الخيانة الزوجية العاطفية.

ومن الدراسات العربية نجد دراسة عبد الناصر وهبة (٢٠١٣، ص٥٧٠) التي هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤدي إلى خيانة الزوجة لزوجها، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن من أهم الأسباب الإجتماعية المؤدية للخيانة الزوجية هي علاقات الجيرة المتطرفة والتداخل الزائد عن الحد في شئون الأسر، فقد وجد الباحث أن عدد من حالات الدراسة قد قمن بخيانة أزواجهن مع أحد الجيران نتيجة هذا التطرف في العلاقة مع الجيران.

ودراسة ميكائيل الزيباري (٢٠٢١، ص٨١٥) التي اقتصرت على الخيانة الالكترونية وهدفت إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى الخيانة العاطفية الإلكترونية، وتوصلت إلى أن هذه العوامل تشمل التالي: وفرة الإنترنت وسهولة استعماله للوصول إلى شريك آخر غير الزوج، سفر الزوج لفترات طويلة مما يجعل الزوجة غير مشبعة نفسيًا وعاطفيًا مما يؤدي إلى بحثها عن بديل للزوج وانغماسها في الخيانة الزوجية، انخفاض الدخل المعيشي وعدم تلبية متطلبات الزوجة مما يدفعها نحو الخيانة لتعويض النقص المادي، الفراغ الروحي القاتل وكذلك الفراغ العملي مما يجعل الاهتمام من قِبل طرف غريب يجر الزوجة نحو الخيانة العاطفية، وأخيرًا بحث الزوجة عن الدفء العاطفي لتعويض غياب ذلك في علاقتها مع زوجها قد يؤدي إلى فعل الخيانة العاطفية. ودراسة كل من فاطمة الزهراء نسيسة وأمينة غوالم (٢٠١٥، ص١٢٨) التي وجدت أن من أسباب خيانة الزوجات لأزواجهم: ضعف الوازع الديني، كثرة المشاكل الزوجية، وفرة الوسائل الإعلامية، عدم احترام الزوج لزوجته، والضغط على الفتيات للزواج من شخص لا ترغب به فتتعلق بغيره. ويلاحظ أن أغلب هذه الدراسات قد تركز على الخيانة الزوجية الجنسية البدنية أو الالكترونية.

كما أنه من خلال عمل الباحثة التطوعي تواترت عليها بعض التســـاؤلات من المترددات عليها يطلبن استشـارة بهذا الشـأن، وأسـئلة تتضـمن مدى حرمة الخيانة العاطفية وحدودها، والشـعور بالمعاناة والاكتئاب والحزن وعدم الارتياح، وكذلك القلق الشديد من افتضاح الأمر لدى الزوج أو الأسرة أو الأبناء مما دفع الباحثة لإجراء الدراســة الحالية. ومن هنا أتت أهمية العناية بالدراســة العلمية لمشــكلة الخيانة الزوجية العاطفية وتحديد المصـطلح وتعريفه، وبيان العوامل المسـهمة في هذه المشـكلة، وكذلك الاطلاع على حجم المعاناة النفسـية ومدى الاضـطراب المصـاحب للمرأة جراء التورط في هذا النوع من الخيانة. ونوضح هنا أن الأسباب أو العوامل المسـهمة ومدى اختلافها بإختلاف العوامل الديموجرافية يتم دراستها في الدراســة الحالية من وجهة نظر الزوجات بوجه عام، أما الدراســة المتعمقة فقد أجريت على النســاء المتزوجات المتطوعات اللائي تورطن في الخيانة العاطفية بالفعل وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

وبناء على ما سبق أمكن للباحثة صياغة مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

أولا: ما العوامل المسهمة في الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات؟

ويجاب عن هذا السؤال من خلال مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي:

١. ما الأسباب الأكثر قوة للخيانة العاطفية من وجهة نظر الزوجات؟
٢. هل تختلف أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات باختلاف العمر؟
٣. هل تختلف أسباب الخيانة لزوجية العاطفية لدى المتزوجات باختلاف عدد سنوات الزواج؟
٤. هل تختلف أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات باختلاف المستوى التعليمي لهن؟
٥. هل تؤيد الدراســة المتعمقة لبعض الحالات من الزوجات المتطوعات اللاتي وقعن في الخيانة العاطفية ما توصلت إليه نتائج تطبيق مقياس الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات؟

ثانيا: ما التداعيات النفســية للخيانة الزوجية العاطفية على الزوجة كما تســفر عنها الدراســة المتعمقة؟

أهدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- استكشاف أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات.
٢- الكشف عن مدى اختلاف أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات باختلاف العمر.
٣- الكشف عن مدى اختلاف أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات باختلاف عدد سنوات الزواج.
٤- الكشــف عن مدى اختلاف أســباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات باختلاف المســتوى التعليمي لهن.
٥- تقصـــي مدى تأييد الدراســة المتعمقة لبعض الحالات ما توصــلت إليه نتائج تطبيق مقياس الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات.
٦- اســتكشــاف التداعيات النفســية المصــاحبة للخيانة الزوجية العاطفية من خلال الدراســة المتعمقة لبعض الحالات اللاتي وقعن في الخيانة العاطفية الزوجية.

أهمية الدراسة

١- تنبع الأهمية النظرية للبحث من خلال عرضه لقضية تشغل بال الكثير من الأزواج والزوجات والباحثين في علم النفس والصحة النفسية على السواء، حيث تأتي أهمية قضية الخيانة الزوجية العاطفية من أهمية البناء الأسري ذاته، كذلك من أهمية الوقوف على مسببات الخيانة للعمل على الحد منها والتصدي لها ومحاولة السيطرة عليها، وكذلك الكشف عن بعض التداعيات النفسية المصاحبة لحالة الخيانة الزوجية العاطفية.

٢- كذلك تعد عينة الدراسة المتعمقة من العينات نادرة العثور عليها نظرا لصعوبة الافصاح عن مثل هذه المشكلات تحاشيا لكشف الستر أو النظرة المشينة من قبل المحيطين للمتورطات في مثل هذه المشكلات .

٣- تضيف الدراسة مقياسا للمكتبة العربية للعوامل المسهمة في الخيانة الزوجية العاطفية يمكن استخدامه في البحوث النفسية.

٤- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملين في الحقل النفسي من خلال تحديد الأسباب النفسية التي تقف وراء الخيانة العاطفية لدى الزوجات، والعاملين في حقل الإرشاد الأسري والزواجي من خلال وضع تلك العوامل في الحسبان عند إعداد البرامج الإرشادية أو تقديم استشارات لمن يقعون في مثل هذه المشكلة من الطرفين.

مصطلحات الدراسة

الخيانة الزوجية العاطفية Emotional Marital Infidelity

عرف كل من (Drigotas and Barta, 2001, p.177) الخيانة بأنها انتهاك الشريك للمعايير التي تنظم مستوى العلاقة العاطفية أو الجسدية مع أشخاص خارج العلاقة.

واقترح كل من (Blow and Harnett, 2005, p.191) تعريفًا أوسع للخيانة الزوجية وهي الفعل الجنسي أو العاطفي الذي ينخرط فيه شخص في علاقة ملتزمة، حيث يحدث مثل هذا الفعل خارج إطار العلاقة الأساسية ويشكل خرقًا للثقة والمعايير المتفق عليها بين الزوجين (العلنية منها والسرية).

ووفق تعريف (Zare, 2011, p.182) فإن الخيانة الزوجية هي عدم الالتزام بالإخلاص للشريك رغم الاتفاق بين الطرفين على الحصرية في العلاقة. والخيانة الجنسية في الزواج تعرف أيضًا بالعلاقة الغرامية أو الزنا.

ووفق تعريف كل من (Whitty and Quigley, 2008)، الخيانة العاطفية هي الوقوع في حب شخص آخر غير الزوج أو الزوجة.

ويعرفها (Shackelford, LeBlanc and Drass, 2000, p.644) بأنها استثمار الوقت والحب في شخص آخر غير الشريك الأساسي.

أما (Henline, Lamke and Howard, 2007) يرون أن الخيانة العاطفية تشمل مشاركة التفاصيل الحميمة والتذمر من الزوج أو الزوجة لشخص غريب.

وتعرف الباحثة الخيانة الزوجية العاطفية إجرائيا بأنها: مشاركة الزوجة المشاعر العاطفية وتفاصيل الحياة مع شخص اخر غير الزوج دون الوقوع في العلاقة الجسدية.

أسباب الخيانة الزوجية العاطفية:

هي الأسباب التي دفعت الزوجة للخيانة العاطفية لزوجها، وذلك من وجهة نظر الزوجة وتتمثل في استجابات الزوجة على مقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات الذي تم اعداده واستخدامه في هذه الدراسة، ويتمثل في خمسة عوامل هي: عوامل متعلقة بالزوج ، عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي للزوجة ، عوامل متعلقة بحاجات الزوجة النفسية ، عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة ، وأخيرا العوامل المتعلقة بضعف الوازع الديني للزوجة .

الدراسة المتعمقة (دراسة الحالة) Case Study:

عرف (Bromley, 1990, p.302) الدراسة المتعمقة بأنها تحقيق منهجي في حدث أو مجموعة من الأحداث ذات صلة، ويهدف هذا التحقيق إلى جمع أدلة كافية للتوصل إلى حجة مقنعة بما فيه الكفاية لوصف وشرح ظاهرة ما.

ويعرفها (Gerring, 2004) بأنها دراسة مكثفة لوحدة واحدة بهدف التعميم عبر مجموعة أكبر من الوحدات، وتعتمد دراسة الحالة على نفس النوع من الأدلة المتغيرة في الأبحاث غير المتعلقة بدراسة الحالة.

ووفق تعريف (Yin, 2014) فإن دراسة الحالة تُعد تحقيقًا تجريبيًا يبحث في ظاهرة معاصرة وسياقها في واقع الحياة خاصة عندما تكون الحدود بين الظاهرة والسياق غير واضحة، ويعتمد هذا التحقيق على مصادر متعددة لتقييم الأدلة. وقام ين بتقسيم أنواع دراسة الحالة بناءً على نوع سؤال البحث إلى: دراسة الحالة الاستكشافية التي تركز على أسئلة (ماذا)، ودراسة الحالة التوضيحية والتي تركز على أسئلة (كيف) و(لماذا)، وأخيرًا دراسة الحالة الوصفية والتي تركز على تغطية معلومات أساسية ووصف دقيق للقضية المعنية.

ويري ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق (٢٠١٢، ص٢١٧) أن الدراسة المتعمقة تعني دراسة حالة فرد أو جماعة ما أو مؤسسة ما مثل المدرسة أو الأسرة عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الوضع الحالي والأوضاع السابقة للحالة، ومعرفة العوامل التي أثرت فيها والخبرات الماضية لفهم جذور هذه الحالة باعتبار أن هذه الجذور لها مساهمة فعالة في تشكيل الحالة بصورتها الحالية.

والدراسة الحالية تتبنى تعريف الدراسة المتعمقة بأنها: طريقة لجمع البيانات والمعلومات عن الوضع الحالي والماضي للفرد بهدف بلورة صورة شاملة ووصف دقيق عن الظاهرة موضع الاهتمام.

التداعيات النفسية المصاحبة للخيانة الزوجية العاطفية Psychological repercussions associated with emotional infidelity:

هي مجموعة الانفعالات السلبية التي تعاني منها الزوجة إثر قيامها بفعل الخيانة العاطفية وهي الشعور بالإحباط ، تدني تقدير الذات ، بعض مشاعر الاكتئاب ،والشعور بالخوف والصراع وبعض مشاعر الإحساس بالذنب والتي يتم الكشف عنها في الدراسة الحالية من خلال الدراسة المتعمقة.

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولا: مفهوم الخيانة الزوجية العاطفية:

لا تُعد الخيانة ظاهرة حديثة قليلة الانتشـــار، بل هي ظاهرة قديمة شـــاع انتشـــارها في مختلف المجتمعات، فالخيانة في حقيقة الأمر لم تقتصـــر على جنس دون الآخر بمعنى أنه لا يمكن أن نقتصـــر الخيانة على الرجل فقط أو المرأة فقط، فالخيانة تشـــمل الاثنين، بل وتتم برضـــا الطرفين وموافقتهما. فالخيانة الزوجية الصـــريحة تعرف على أنها فعل عدم الإخلاص للزوج أو الزوجة عن طريق الانخراط في علاقة عاطفية أو جنسية خارج إطار العلاقة الأساسية (Fife, Weeks and Gambescia, 2008, p.316).

والخيانة الزوجية شـرعًا تشـمل كل علاقة غير مشـروعة تنشـأ بين الزوجة ورجل آخر غير زوجها، أو الزوج وامرأة أخرى غير زوجته سواء بلغت هذه العلاقة حد الزنا أو لم تبلغ، فهي تشمل الخلوة واللقاءات ومحادثات الهاتف التي يســودها نوع من الاســتمتاع والغرام (أمينة غوالم، ٢٠١٤، ص٢٧٣). وتعرف أيضا على أنها مشاركة سرية جنسية أو عاطفية تنتهك الالتزام بالعلاقة الزوجية (Jeanfreau, 2009).

والخيانة الزوجية من الناحية العلمية الاجتماعية هي انحراف اجتماعي أخلاقي يسبب ضـررًا للشـريك في العلاقة الزوجية، ومن الناحية الإجرائية فهي العلاقة الجنسية للزوجة مع غير زوجها برضـاها، أو للزوج مع غير زوجته (محمد السيف، ٢٠١٦، ص١١٦).

وقد عرف استشاري الإرشاد الزوجي والأسري (حمود القشعان) الخيانة الزوجية بأنها الخيانة التي تشمل المراسلات أو اللقاءات ذات الأهداف المشبوهة والتي ينتج منها ارتباطات عاطفية ومشـاعر جنسـية حتى وإن لم تصل إلى درجة الاتصال الجسدي (آلاء عبد الباقي، ٢٠١٩، ص٩٠).

ومن الدراسات الأجنبية عن الخيانة الزوجية نستنتج أن الخيانة لها أكثر من صورة، فالخيانة الجنسية هي العلاقة الجسدية خارج إطار الزواج والتي يمكن أن تبدأ بعلاقة عاطفية أو علاقة عبر الإنترنت وتتطور إلى المقابلات وجها لوجه (Schonian, 2013, p.4)، والخيانة العاطفية هي تكوين رابط عاطفي مع شريك غير الزوج أو الزوجة (Mattingly et al., 2010, p.1466)، وأوضح (Thompson, 1984) أن الخيانة الزوجية يمكن أن تجمع بين الخيانة الجنسية والعاطفية معاً، أما الخيانة السيبرانية فهي نوع جديد نشأ مع تطور الإنترنت في العقود الماضية وتشمل المواقع الإباحية وتبادل الرسائل والصور عبر الهاتف الخلوي والحديث عبر وسائل التواصل الإجتماعية ومواقع المواعدة (Weisskirch and Delevi, 2011).

ومن خلال التعريفات السابقة للخيانة العاطفية بين الزوجين يمكن استخلاص ما يلي:

- أن جميع التعريفات اتفقت على أن الخيانة العاطفية يمكنها إلحاق الضرر بالطرف الآخر.
- انها تلحق ضررا بالزوجة وبالأسرة.
- أنها انتهاك للمعايير والقيم الزواجية.
- أن لها تأثير نفسي شديد على الطرف الآخر حال اكتشاف تلك الخيانة.

وعليه فإن الدراسة الحالية ترجح القول بأن الخيانة العاطفية هي: كل ما من شأنه إلحاق الضرر بأحد الزوجين من خلال عدم الالتزام بالعلاقة الزوجية والبحث عن طرف آخر خارج علاقة الزواج وإقامة علاقة مع هذا الطرف، سواء أكانت مظاهر تلك العلاقة عبارة عن كلمات، أو مراسلات، أو تواصل عبر مكالمات هاتفية، أو لقاءات ذات أهداف عاطفية، أو ما يترتب عليها من مشاعر وعلاقات عاطفية.

ثانيا: أنواع الخيانة الزوجية:

يعتبر كينسي من أوائل من قسم الخيانة إلى الخيانة الجنسية والخيانة العاطفية وذلك في كتابه الذي ألفه بالاشتراك مع كلا من بوميروي ومارتن (Kinsey, Pomeroy and Martin, 1948)، وقام (Thompson, 1984) بتعريف الخيانة بناء على ثلاث تصنيفات وهي: الخيانة الجنسية والخيانة العاطفية والخيانة المركبة التي تشمل النوعين. وقد قام بتعريف الخيانة الجنسية بأنها الخيانة التي تشمل الاتصال الجنسي، والخيانة العاطفية هي الخيانة التي تشمل تكوين ارتباط عاطفي بشخص غير الزوج أو الزوجة وهذا يشمل المغازلة أو المواعدة أو الوقوع في الحب. والنوع الأخير وهو الخيانة المركبة والتي تشمل النوع الأول والثاني معاً.

ومع تطور العصر تعددت أنواع الخيانة الزوجية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي (هبة يوسف ونشوى حبيب، ٢٠٠٩، ص٣٧٢):

أ. **الخيانة الجسدية:** وأقل درجة منها هي أن تتمنى الزوجة رجلا غير زوجها، وأن يتمنى الزوج امرأة غير زوجته، وقد تتطور هذه الخيانة إلى لقاءات أو قبلات أو تأخذ أقصى درجة لها وهي الوقوع في الزنا.

ب. **الخيانة العاطفية:** وفي هذا النوع من الخيانة لا ينخرط الطرف الخائن في الفعل الجنسي مع الطرف الغريب، ولكنه يشاركه عواطفه وكلمات الحب والغرام ويشاركه أحلامه وآلامه عن طريق الرسائل أو مكالمات الهاتف أو اللقاء وجها لوجه. وقد تكون طبيعة هذه المحادثات جنسية، ولكنها لا تصل إلى حد الإتصال الجسدي بين الطرفين.

ج. **الخيانة الذهنية:** تحدث بأن يقوم أحد الزوجين بالتمني والتفكير بمن يرغب ويشتهي ويزداد الأمر خطورة إذا تطور الأمر إلى تخيل الشخص الغريب في العلاقة مع الزوج أو الزوجة. وإن هذا التفكير والتخيل إذا تمكن من خيال الإنسان ووجدانه قد يتحول في المستقبل إلى خيانة جنسية.

د. **الخيانة عبر الإنترنت:** وهذا نوع جديد من أنواع الخيانة الزوجية، عندما يتعرف الزوج أو الزوجة على شخص غريب عبر المواقع والوسائل المتعددة المتاحة على شبكة الإنترنت، وتبدأ المغازلة والمحادثة بين الطرفين كمغامرة صغيرة قد تتحول بعد ذلك إلى علاقة حقيقية.

ومن خلال هذا التصنيف فإن الدراسة الحالية يقتصر على دراسة الخيانة العاطفية والتي لم تصل بعد إلى مرحلة الخيانة الجسدية من خلال المواعدات واللقاءات وتبادل الهدايا والمكالمات الهاتفية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تتعدى حدود علاقة المرأة بغير زوجها أو الرجل بغير زوجته من الناحية الشرعية والأخلاقية.

ثالثا: العوامل المسببة للخيانة العاطفية:

نظرا لندرة الدراسات السابقة التي تناولت مصطلح الخيانة الزوجية العاطفية، فقد عمدت الباحثة مراجعة بعض الدراسات التي هدفت إلى رصد أسباب الخيانة الزوجية بأنواعها مثل (الخيانة الجسدية، والخيانة العاطفية، والخيانة الذهنية، والخيانة عبر الانترنت) ومن خلالها أمكن استخلاص أهم الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية العاطفية تشمل الآتي (**Glass and Wright, 1992؛ فاطمة الزهراء نسيسة وأمينة غوالم، ٢٠١٥؛ هبة يوسف ونشوى زكي، ٢٠٠٩**):

١- الشعور بالملل في العلاقة الزوجية وتعويض ذلك بالانخراط في فعل الخيانة والذي يعطي إحساسًا لحظيًا بالمتعة والإثارة.
٢- الشعور بالشباب لإنكار الإحساس بالتقدم في العمر. ويخص هذا السبب الأزواج في سن اليأس حيث يشعرون بأنهم ما زالوا مرغوبين عندما يتورطون في علاقات مع أشخاص أقل سناً.
٣- الرغبة في الانتقام من خيانة الشريك عن طريق خيانته مع شخص آخر.
٤- الشعور بالتقدير والدعم من قِبل شخص آخر غير الزوج أو الزوجة نتيجة لغياب ذلك في العلاقة الرئيسية.
٥- ضعف الوازع الديني وانخفاض قيمة الشرف والعرض وعدم الحفاظ على القيم والمبادئ والنظر إليها على أنها قيود يجب التحرر منها.
٦- الإهمال الزوجي والذي يشمل إهمال المظهر الخارجي والانشغال بالأبناء وإغفال احتياجات الطرف الآخر للحب، والحنان، والرعاية، والعطف.
٧- العلاقات الآثمة قبل الزواج وخاصة في الحالات التي يتم فيها إجبار الفتيات من قِبل الأهل على الزواج بشخص لا ترغب به وتكون متعلقة بغيره مما يجعلها تبقى على علاقة مع حبيبها بعد الزواج.
٨- سوء استخدام الإنترنت ووسائل الإتصال الحديثة عن طريق مشاهدة الإباحية والحديث الجنسي مع شخص غريب عبر المحادثات الصوتية والمرئية.
٩- الجفاف العاطفي والشعور بالفراغ والقلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس مما يدفع الزوج أو الزوجة للجوء للخيانة العاطفية لإشباع هذه الاحتياجات.
١٠- غياب الزوج عن المنزل لفترات طويلة سواء بسبب طبيعة عمله أو إهمالاً منه لبيته، مما يجعل الزوجة تلجأ لغيره لإشباع احتياجاتها النفسية والعاطفية.
١١- يمكن أن يكون الدافع للخيانة الزوجية ماديًا، فبالنسبة للمرأة يمكنها أن تلجأ لرجل غريب عندما لا يلبي الزوج متطلباتها المادية من ملبس وزينة، أما بالنسبة للرجل فقد يلجأ لخداع امرأة متزوجة وغنية بالحب المزيف بهدف الاستيلاء على أموالها.

ومن خلال العرض السابق لأسباب الخيانة لدى الزوجين فقد استقرت الباحثة على عمل استبيان لتحديد عبارات مقياس الخيانة العاطفية لدى المتزوجات لاستخلاص عبارات أولية للمقياس المعد في الدراسة الحالية والذي يمكن أن يحدد الأسباب الأساسية من خلال آراء المستجيبات كما سيأتي بيانه في إجراءات البحث.

رابعا: تفسير الخيانة الزوجية العاطفية في ضوء بعض النظريات النفسية:

١. نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory: تفسر نظرية التحليل النفسي الخيانة الزوجية عن طريق طرحها للجهاز النفسي للشخصية المتمثل في الهو (ID) الذي يمثل الجزء البدائي من العقل والذي يسعى للإشباع الفوري للاحتياجات البيولوجية أو الغريزية، والانا (Ego) الذي يمثل الجزء المنطقي والواعي من العقل المرتبط بمبدأ الواقع، والانا الأعلى (Super Ego) الذي يرتبط بالقيم الاجتماعية أو الأخلاقية التي ينشأ عليها الفرد ويكتسبها تدريجيًا عن طريق التقمص. وهذه النظرية تفسر الخيانة الزوجية بناء على أن الزوج والزوجة واجها مشكلة في عملية التقمص في سنوات الطفولة، فتحدث إشكالية في تكوين الضمير، وسيطرة جانب الهو على سلوك أي منهما (أشرف شلبي، ٢٠١٧، ص٤٥).

٢. نظرية التعلق Attachment Theory: عرف بولبي (Bowlby, 1969, p.194) التعلق بأنه ارتباط نفسي وجسدي بين الطفل والراعي الأساسي (عادة ما يكون الوالدين)، وهذا الارتباط ضروري من أجل التطور الذاتي للطفل في المستقبل. واقترح بولبي أنه يمكن تفسير التعلق ضمن السياق التطوري حيث يوفر الراعي السلامة والأمن للطفل، ويُعد التعلق صفة تكيفية لأنه يعزز فرص الطفل في البقاء على قيد الحياة، ووفق بولبي فإن الأطفال لديهم دائمًا حاجة للبحث عن القرب من الراعي عند تعرضهم للضغط أو التهديد. تقدم نظرية التعلق إطارًا مفيدًا للبحث في أسباب الخيانة الزوجية. وفقًا للنظرية، يطور الأشخاص تمثيلات عقلية لتوافر الآخرين المقربين لهم مما يؤدي إلى أنماط معرفية وسلوكية قوية للاستجابة لأولئك الآخرين. وبينما يطور بعض الأشخاص أسلوب تعلق آمن مما يجعلهم يؤمنون أن الآخرين المقربين متاحون لهم في وقت الحاجة ويتصرفون بناء على ذلك، فإن بعض الأشخاص يطورون أسلوب تعلق غير آمن مثل القلق من التعلق أو تجنب التعلق. وهؤلاء الأشخاص يميلون إلى الاعتقاد بأن الآخرين المقربين أقل توفرًا لهم ويتصرفون بناء على ذلك، فالأشخاص الذين يطورون مستويات عالية من قلق التعلق يكونون غير متأكدين من توافر الآخرين المقربين، ويتأقلمون من خلال البحث عن الطمأنينة من الشريك (الزوج/الزوجة) والتشبث به، ويصل هؤلاء الأشخاص إلى مرحلة يشعرون فيها أن احتياجاتهم الحميمية لا يتم إشباعها من قِبل الشريك مما يجعلهم يعوضون ذلك بالخيانة الزوجية. أما الأشخاص الذين يطورون مستويات عالية من تجنب التعلق يشككون في توافر الآخرين المقربين ويتأقلمون من خلال تجنب السلوكيات التي تعزز العلاقة الحميمة مع شركائهم، مما يجعلهم أقل التزامًا بشكل مزمن بعلاقاتهم الزوجية (Russell, Baker and McNulty, 2013).

٣. نظرية التبادل الإجتماعي Social Exchange Theory:

نظرية التبادل الاجتماعي تفيد بأن السلوك الاجتماعي هو نتيجة لعملية التبادل والغرض من هذا التبادل هو الإكثار من الفوائد والتقليل من الخسائر. ووفقًا لذلك، يزن الأفراد الفوائد والخسائر المحتملة للعلاقات الاجتماعية وعندما تفوق الخسائر الفوائد يقوم الأفراد عادة بإنهاء تلك العلاقة والتخلي عنها (Homans,1958). ترى هذه النظرية أن التفاعل الزوجي ينتج منه عواطف قد تكون إيجابية أو سلبية بناء على نسبة الفوائد والخسائر، فعندما يؤدي التفاعل بين الزوجين إلى مكسب أو فائدة فإن العاطفة بينهما تكون إيجابية مما يؤدي إلى التوافق بين الزوجين. أما إذا كان التفاعل بينهما يؤدي إلى الخسارة فإن ذلك ينتج عنه النفور بين الزوجين بسبب طغيان العاطفة السلبية على العلاقة الزوجية، ويمكن أن تؤدي العلاقة

التي تطغى عليها العاطفة السـلبية إلى خيانة طرف من الزوجين للطرف الآخر (Nakonezny and Denton, 2008).

٤. نظرية ماسلو للاحتياجات (التسلسل الهرمي للاحتياجات) Maslow's hierarchy of needs:

التسلسل الهرمي للاحتياجات الذي قدمه ماسلو عام ١٩٤٣م عبارة عن نظرية الدافع والتي تنص على أن خمس فئات من الاحتياجات البشرية تُملي سلوك الفرد. يبدأ التسلسل الهرمي بالفئة الأولى في قاعدة الهرم وهي الاحتياجات الفسـيولوجية من مأكل وماء وملبس ومأوى ونوم وما إلى ذلك، ثم تأتي الفئة الثانية من احتياجات الأمن والسلامة وتشمل هذه الاحتياجات الوظيفة والمنزل والصحة وكل ما يجعل الإنسان يشعر بالأمان. تقع هاتان الفئتان تحت ما يسمى بالاحتياجات الأساسية التي يحتاجها أي إنسان للمعيشة. ثم تأتي بعد ذلك الاحتياجات السيكولوجية والتي تشمل الفئة الثالثة وهي احتياجات الانتماء والحب، والفئة الرابعة وهي احتياجات التقدير، والفئة الأخيرة وهي احتياجات تحقيق الذات (Maslow, 1943). وبناء على هذه النظرية فإن الاحتياج للحب والانتماء والتقدير يُعد من احتياجات الإنسـان التي يحتاج تحقيقها وإشـباعها، وعندما يكون هناك حالة من الحرمان العاطفي والتقدير في العلاقة الزوجية فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى الخيانة كمنفذ آخر لإشباع هذه الاحتياجات (عبير المشهراوي، ٢٠١٧، ص١٩).

خامسا: الآثار النفسية للخيانة العاطفية على الزوجين:

وفقًا لدراسـة (Charny and Parnass, 1995) فإن العلاقات الزوجية غالبًا ما تنتهي عند قيام أي من الزوجين بالخيانة، فقد قاما بدراسة النتائج التي ترتبت عليها الخيانة الزوجية في عينة من ٦٢ حالة ووجدوا أن ٣٤٪ من هذه الزيجات انتهت بالطلاق، و٤٣,٥٪ منها تسودها السلبية والاضطرابات، و٦٪ من الحالات يملأها الفراغ العاطفي ووُصـفت بأنها على حافة الطلاق. لذلك يمكننا أن نسـتنتج أن الخيانة العاطفية تسبب إنهاء العلاقة الزوجية أو تضعها في موقف ضعيف يصعب إصلاحه للحصول على علاقة زوجية صحية وسليمة.

أما دراسة (Gordon, Baucom and Snyder, 2004) وجدت أن الخيانة الزوجية بأنواعها تؤثر على الطرف المتعرض للخيانة سلبًا حيث تجعله يمتلك مشاعر الغضب تجاه الطرف الخائن، ومشاعر الخزي والاكتئاب والارتباك وانعدام الثقة والإحسـاس بالهجر، بالإضـافة إلى صـعوبة التركيز وتعطل الأداء اليومي.

ووفقًا لدراسة (Shackelford, Leblanc and Drass, 2000) فإن الطرف الذي تعرض للخيانة يشعر عادة بالاكتئاب والقلق والذل والهجر والعجز وفقدان الثقة في النفس، وتؤكد ذلك دراسة (Azhar et al., 2018) التي رصـدت انتشـار القلق والضـغط العصـبي والاكتئاب في العينة التي دُرسـت بسـبب الخيانة الزوجية سواء كانت عاطفية أو جنسية.

وعلى الصـعيد العربي أظهرت دراسـة آلاء عبد الباقي (٢٠١٩) أن الخيانة تؤدي إلى الطلاق، بل وقد يصل الأمر إلى القتل إذا كانت الزوجة هي الطرف الخائن فمسائل الشرف والعفة حساسة في المجتمعات العربية. وتصـل آثار الخيانة إلى الأبناء حيث يفقدون الثقة في والديهم وينتشـر بينهم القلق والارتباك مما يؤدي إلى هدم الكيان الأسري من ثمَّ هدم المجتمع.

ووجد ميكائيل الزيباري (٢٠٢١) أن الخيانة الإلكترونية تؤدي إلى انهيار الثقة بين الزوجين وانتشار ظاهرة التجسس على الهواتف بينهما وفقدان التوازن العاطفي والنفسي في العلاقة مما يؤدي غالبًا إلى الطلاق، ويمكن أن ينتهي الأمر بالقتل أو الانتحار في الحالات المتطرفة. كما تؤدي الخيانة إلى إهمال تربية الأبناء والتسبب في أمراض نفسية لديهم، وتعرضهم لإتباع نموذج سيء للتقليد مما يساهم في خلق نماذج خائنة جديدة. وعلى نطاق أوسع تتسبب الخيانة في تشتت الأسر وتنتشر الفوضى الأخلاقية في المجتمع.

سادسا: المتغيرات الديموغرافية والخيانة الزوجية:

وجدت دراسة كل من صفاء مرسي والطاهرة المغربي (٢٠٠٥) أنه يوجد عدد من منبئات التوافق الزواجي منها عمر الزوجة بالنسبة للزوج، فكلما زاد عمر الزوجة زاد معه التجانس الفكري والقيمي مع الزوج والسلام الأسري والثقة المتبادلة، وإضافة إلى العمر فإن زيادة المستوى التعليمي للزوجة يزيد من استقرارها الزوجي. كما تشير الدراسة إلى أن زيادة مدة الزواج تُقوي نسبة التوافق الزوجي بين الزوجين حيث تمنح هذه المدة الزمنية الطويلة مجالًا للتعرف على الخصال الإيجابية للشريك وزيادة التسامح وكفاءة العلاقة الزوجية. وكذلك فإن علاقة الزوجة الإيجابية بأهل زوجها تمثل عائدًا إيجابيًا يزيد من رضا الزوجة عن علاقتها الزوجية. وتعد دراسة هذه المنبئات مهمة لأن تعزيز التوافق الزواجي يمكن أن يمنع من وقوع الخيانة الزوجية.

وقامت دراسة (Mahmood and Najeeb, 2013) بتقييم العلاقة بين السمات الشخصية والخيانة والرضا الزواجي في عينة من ٤٥ رجلًا متزوجًا و٤٥ امرأة متزوجة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الخيانة الزوجية كان أكثر ارتفاعًا بين الرجال مقارنة بالنساء، بينما كان مستوى الرضا الزواجي أكثر ارتفاعًا لدى النساء. كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين السمات الشخصية والخيانة، وبين السمات الشخصية والرضا الزواجي، بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين الرضا الزواجي والخيانة الزوجية.

وسعت دراسة هبة يوسف ونشوى زكي (٢٠٠٩) إلى تحديد أهم الدوافع والسمات الشخصية والديموغرافية التي تنبئ بالخيانة الإلكترونية، وتوصلت إلى أن الوازع الديني يسهم بشكل أكثر من غيره في التوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية، يليه متغيرا الجنس والعمر. كما وُجد تباين لأثر العلاقات العاطفية بتباين الجنس في اتجاه الزوجات بينما انعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج، وكذلك انعدم تأثير التفاعل بين المتغيرات المشار إليها وأن الانبساطية والعدوانية والتوكيدية لهم قدرة تنبؤية بتكوين العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، كما تباينت الدوافع النفسية والاجتماعية في ضوء تباين الجنس في اتجاه الزوجات، بينما لم يكن التباين دالًا بالنسبة للدوافع الاقتصادية والدافع الانتقامي من قِبل أحد الزوجين.

فيما توصلت دراسة (Urooj, Anis-ul-Haque and Anjum, 2015) والتي أُجريت على ٣٠٠ فرد من الأزواج والزوجات بأن الرجال أكثر عرضة للوقوع في الخيانة الجنسية من النساء، بينما تقع النساء في الخيانة العاطفية أكثر من الرجال. كما وجدت الدراسة أيضًا أن الرجال يستجيبون بشكل أسوء عندما تكون خيانة الزوجة ذات طبيعة جنسية كما يجدون التسامح في هذا النوع من الخيانة أصعب من مسامحة الخيانة العاطفية، بينما تتضايق النساء من الخيانة العاطفية ويصعب عليهن مسامحتها أكثر من الخيانة الجنسية. ولم يُظهر الرجال في عينة الدراسة شعورًا بالذنب جراء قيامهم بالخيانة وذكروا أن أسباب

خيانتهم تشمل عدم الإشباع الجنسي والعاطفي، بينما أظهرت النساء شعورًا بالذنب نحو خيانة أزواجهن وذكرن أن عدم الإشباع العاطفي هو السبب الرئيسي لقيامهن بالخيانة.

وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية الوقوف على الأسباب التي تقف وراء الخيانة الزوجية العاطفية من وجهة نظر المتزوجات، حيث حاولت الدراسات السابقة الوقوف على الفروق بين الجنسين في فرص الوقوع في الخيانة العاطفية أو الدوافع الداخلية التي تقف وراء الخيانة، أما ما يميز الدراسة الحالية هو تطرقها للأسباب الاجتماعية والدينية والنفسية والأسرية للوقوع في الخيانة الزوجية العاطفية، وأيضا تقصي التداعيات النفسية لذلك.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحديد أسباب الخيانة العاطفية لدى المتزوجات، كما استخدمت المنهج الوصفي المقارن في المقارنة بينهن في ضوء الخصائص الديموغرافية (عمر الزوجة – عدد سنوات الزواج - مستوى تعليم الزوجة)، وكذلك منهج دراسة الحالة لبعض الحالات لغرض الدراسة المتعمقة لتلك الأسباب من وجهة نظر أكثر تفصيلا وعمقا ومدى اتفاق استجاباتهن مع نتائج البحث الإحصائية.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسية:

تمثل مجتمع الدراسة في الإناث المتزوجات من المترددات على أحد مراكز الدعوة والإرشاد الديني بمحافظة القاهرة، واللاتي تتراوح أعمارهن بين (٢٥ إلى ٥٠ سنة)، وسنوات الزواج بين (٣ إلى ٢٧ سنة)، فيما تحددت العينة في أربع مجموعات مع التأكيد على أن العينات جميعها من الزوجات المترددات على مراكز الدعوة والإرشاد لطلب الاستشارة بشكل عام ، والحالات الخمس فقط عينة الدراسة المتعمقة هن اللاتي وقعن في الخيانة الزوجية العاطفية على النحو التالي:

- **المجموعة الاستطلاعية:** وعددهن (١٠٠) من المتزوجات واللاتي تم طرح سؤال من خلال الدراسة الاستطلاعية عليهن لتحديد الأسباب الأولية للخيانة العاطفية لدى المتزوجات واشتقاق العبارات تمهيدا لتصميم المقياس الخاص بأسباب الخيانة العاطفية لدى المتزوجات.
- **مجموعة حساب الخصائص السيكومترية:** وعددهن (١٦٠) من المتزوجات الممثلات لخصائص مجتمع الدراسة وقد تم تطبيق المقياس عليهن بغرض تحديد المكونات الرئيسية وعبارات المقياس في صورته الأولية قبل التقسيم إلى أبعاد وكذلك التحقق من الصدق والثبات.
- **مجموعة الدراسة الوصفية:** وعددهن (٢٠٠) من الإناث المتزوجات اللاتي تتراوح اعمارهن بين (٢٥ -٥٠) وسنوات الزواج من (٣ إلى ٢٧ سنة)، وهن اللاتي تم تطبيق المقياس عليهن في شكله النهائي بهدف التوصل إلى العوامل المسهمة في الخيانة العاطفية لدى المتزوجات.

- **مجموعة الدراسة المتعمقة**: وعددهن (٥) من المتزوجات المتطوعات من خلال الاستشارات الأسرية اللاتي وقعن في الخيانة العاطفية بالفعل لدراسة حالتهن حول الاسباب التي دفعت بهن للوقوع في الخيانة العاطفية، وهن كالتالي:
  - الحالة الأولى (٣٦ سنة) متزوجة من٩سنوات ولديها طفلتين.
  - الحالة الثانية (٤٠ سنة) متزوجة من ١٥ سنة ولديها ابن وبنتين.
  - الحالة الثالثة (٢٨ سنة) متزوجة من ٤ سنوات ولديها طفل.
  - الحالة الرابعة (٤٣ سنة) متزوجة من ٥ سنوات وليس لديها أطفال.
  - الحالة الخامسة (٣٥ سنة) متزوجة من ٦ سنوات ولديها طفل وطفلة.

ثالثا: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في:

- مقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية كما تدركها الزوجة (من إعداد الباحثة)
- اختبار ساكس لتكملة الجمل Sacks Sentence Completion Test (SSCT)
- اختبار تفهم الموضوع للراشدين Thematic Apperception Test (TAT)(Henry A. Murray and Christiana D. Morgan) ترجمة وتقديم: محمد أحمد محمود خطاب
- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد الباحثة)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بشئ من التفصيل:

أولا: مقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية كما تدركها الزوجات:

١) الهدف من المقياس:

تمثل الهدف من المقياس في تحديد العوامل المسهمة في الخيانة العاطفية من قبل الزوجات من حيث تنوع الأسباب وشدتها.

٢) مصادر إعداد المقياس:

تمثلت مصادر إعداد مقياس الخيانة العاطفية لدى المتزوجات في مصدرين:

- نتائج سؤال الدراسة الاستطلاعية والعبارات التي تم استخلاصها من استجابات العينة على السؤال المفتوح الذي تم طرحه عليهن.
- الدراسات القليلة التي تناولت اسباب الخيانة العاطفية الإلكترونية ومنها دراسة محمد بيومي خليل (١٩٩١) ودراسة هبة ربيع، نشوى حبيب (٢٠٠٩) ودراسة أمينة غوالم (٢٠١٤) ودراسة مازن الفريح (٢٠١٦) ودراسة ميكائيل الزيباري (٢٠٢١) حيث افادت الباحثة منها في استخلاص بعض العبارات التي تمثل أسباب الخيانة العاطفية كما تدركها المتزوجات.

٣) إعداد الصورة الأولية للمقياس:

تم إعداد الصورة الاولية لمقياس أسباب الخيانة العاطفية كما تدركها الزوجات باتباع الخطوات التالية:

أ. الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الهدف من الدراسة الاستطلاعية في تحديد الاسباب الأولية للوقوع في الخيانة العاطفية تمهيدا لإعداد مقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية كما تدركها الزوجة، وقد تم طرح سؤال مفتوح وهو (**ما الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الخيانة العاطفية من قبل الزوجة لزوجها من وجهة نظرك؟**)

وقد تم طرح السؤال في صورة ورقية على أفراد العينة الاستطلاعية من الإناث المتزوجات من مجتمع الدراسة وعددهن (١٠٠ زوجة) تنطبق عليهن خصائص مجتمع الدراسة الكلي وذلك في صورة ورقية وتم جمع نتائج السؤال وتفريغ الاستجابات، والتي تمثل الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في الخيانة العاطفية لدى الزوجات ، وبعد فحص الإستجابات بدقة تم التوصل إلى (٤٦) من الأسباب الفريدة وغير المكررة والتي تتراوح بين الأسباب الاجتماعية والدينية والأسرية والنفسية وغيرها من الاسباب وذلك تمهيدا لإعداد مقياس أسباب الخيانة العاطفية لدى المتزوجات.

ب. صياغة بنود المقياس في صورته الأولية:

تم صياغة بنود المقياس استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى نتائج بعض الدراسات السابقة، كما سبق الإشارة وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٤٦ بندا) تمثل أسباب الوقوع في الخيانة العاطفية من قبل المتزوجات.

وقد تمت صياغة بدائل الاستجابة على بنود المقياس في صورة تدرج وفق "ليكرت الثلاثي" بحيث تراوحت الاستجابات بين (موافق = ٣)، (محايد = ٢)، (غير موافق = ١) وذلك في البنود الموجبة، وتم عكس الدرجات في البنود السالبة، وبذلك فقد تراوحت درجة كل بند بين ١ إلى ثلاث درجات، كما تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٦ درجة) إلى (١٣٨ درجة).

ج. تطبيق الصورة الأولية للمقياس:

تم تطبيق الصورة الأولية لمقياس أسباب الخيانة العاطفية على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (١٦٠ زوجة) وتم إجراء المعالجات الإحصائية للتحقق من صدق وثبات المقياس.

٤) التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أسباب الخيانة العاطفية على النحو التالي:

(أ) صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي وذلك من خلال التحليل العاملي الاستكشافي بهدف تحديد مكونات المقياس الرئيسية وتحديد الأبعاد وتوزيع الأسباب في مجموعات للوقوف على تصنيف الأسباب المؤدية للوقوع في الخيانة العاطفية لدى المتزوجات، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن النتائج التالية:

جدول (١) اختبار جودة النموذج KMO

قيمة KMO	**.815**
قيمة Chi-Square	**5515.896**
درجة الحرية df	**1035**
مستوى الدلالة	**.000**

من جدول (١) تم التحقق من مدى كفاية حجم العينة من خلال إجراء اختبار KMO and Bartlett's وأوضحت النتائج أن قيمة KMO بلغت (٠,٨١٥) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول الذي اشترطه Kaiser وهو قيمة (٠,٥) مما يدل على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، كما أشارت النتائج إلى أن اختبار Bartlett's أعطى قيمة كا٢ مقدارها (٥٥١٥,٨٩٦) عند درجة حرية (١٠٣٥) وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٠).

جدول (٢) تشبعات أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات على العوامل المستخلصة من التحليل العاملي باستخدام التدوير المتعامد للعوامل وقيم الجذر الكامن

البنود	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	الشيوع
15	.744					.412
11	.703					.451
19	.702					.529
28	.701					.459
14	.699					.296
23	.691					.386
20	.674					.456
13				.662		.447
17			.661			.301
24				.653		.399
27					.647	.346
16					.644	.526
21					.639	.326
22						.118
18						.203
25						.125
33						.220
12	.578					.463
32						.250
26	.569					.347

.550					.635	5
.561					.633	8
.641					.609	2
.808			.575			4
.309				.546		3
.397				.544		10
.382					.506	9
.754				.503		7
.291						6
.862				.490		1
.876			.787			45
.804			.748			42
.808			.729			44
.770			.646			43
.799			.606			46
.528		.501				31
.941		.883				38
.956		.850				29
.747		.790				30
.636			.580			37
.638			.438			36
.924	.447					35
.783	.678					39
.916	.676					34
.934	.630					40
.774	.617					41
	2.846	3.599	3.612	5.240	10.462	الجذر الكامن
	6.186	7.825	7.851	11.392	22.744	نسبة التباين
	55.999	49.813	41.988	34.136	22.744	النسبة التراكمية

من الجدول (٢) والذي يمثل نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس من الدرجة الأولى وعددها (٤٦) باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotelling Principal Components Method، مع التدوير المتعامد للمكونات المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر Kaiser Varimx Method بما يضمن بناء عامليا أفضل للعوامل المستخرجة، ويأخذ محك كايزر (٠,٣) لاختيار التشبعات الدالة إحصائيا فقد تم اختيار البنود التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم متفاوتة باختيار التشبع الأكبر وتم

الابقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث بنود فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠,٣) فأكثر كما تم حذف البنود التي حصلت على تشبع أقل من (٠,٣) وقد تم استخراج خمسة عوامل فسرت نسبة (٥٥,٩٩) من التباين الكلي لبنود المقياس، حيث بلغت نسب التباين العاملي المفسر لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير (٢٢,٧٤٤٪؛ ١١,٣٩٢ %؛ ٧,٨٥١ %؛ ٧,٨٢٥ %؛ ٦,١٨٦ %) كما بلغت قيم الجذر الكامن لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير المتعامد (١٠,٤٦٢؛ ٥,٢٤٠؛ ٣,٦١٢؛ ٣,٥٩٩؛ ٢,٨٤٦) وفيما يلي وصف لتلك العوامل واستخلاص نتائج تشبعات بنود مقياس (الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات) على العوامل المستخلصة بعد تدويرها تدويرا متعامدا، وقيم الجذر الكامن والنسب المئوية للتباين ، ويتضح من الجدول:

- أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بلغت (١٠,٤٦٢) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر (٢٢,٧٤٤٪) وقد تشبع بهذا العامل (١٣) بندا بقيم تشبع مقبولة احصائيا وأرقمها في القياس (٢ – ٥ – ٨ – ٩ – ١١- ١٢- ١٤- ١٥ – ١٩ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦- ٢٨) حيث تناولت بنود هذا العامل الأسباب وراء الخيانة الزوجية العاطفية والتي تتعلق بالزوج نفسه وتصرفاته مع الزوجة وعلاقاته الخارجية والعوامل المادية المرتبطة به وعلاقته بزوجته واهتمامه بها، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عوامل متعلقة بالزوج).
- أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني بلغت (٥,٢٤٠) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر (١١,٣٩٢٪) وقد تشبع بهذا العامل (٤) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائيا وأرقمها في القياس (١ – ٣ – ٧ - ٩) حيث تناولت بنود هذا العامل الأسباب وراء الخيانة الزوجية العاطفية والتي تتعلق بالدين والالتزام الأخلاقي والقيم الدينية لدى الزوجات وعدم الاهتمام بهذا الجانب الذي يحدد التصرفات والأخلاقيات في العلاقات الاجتماعة، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عوامل متعلقة بالوازع الديني لدى الزوجة).
- أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث بلغت (٥,٦١٢) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر (٧,٨٥١٪) وقد تشبع بهذا العامل (٩) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائيا وأرقمها في القياس (٤ – ١٧- ٣٦ – ٣٧ – ٤٢ – ٤٣ – ٤٤ – ٤٥ - ٤٦) حيث تناولت بنود هذا العامل الأسباب وراء الخيانة الزوجية العاطفية والتي تتعلق بالزوجة نفسها من حيث الدراسة والعمل والعلاقات بالآخرين خارج الأسرة (عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة).
- أن قيمة الجذر الكامن للعامل الرابع بلغت (٣,٥٩٩) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر (٧,٨٢٥٪) وقد تشبع بهذا العامل (٦) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائيا وأرقمها في القياس (١٣- ٢٤ – ٢٩- ٣٠ – ٣١ - ٣٨) حيث تناولت بنود هذا العامل الأسباب وراء الخيانة الزوجية العاطفية والتي تتعلق بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة وعلاقاتها بأسرتها قبل الزواج والتربية الأسرية التي تلقتها في أسرتها قبل الزواج والأم وما كانت عليه وغير ذلك، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة).
- أن قيمة الجذر الكامن للعامل الخامس بلغت (٢,٨٤٦) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر (٦,١٨٦٪) وقد تشبع بهذا العامل (٨) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائيا وأرقمها في القياس (١٦- ٢١ – ٢٧ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٩ – ٤٠- ٤١) حيث تناولت بنود هذا العامل الأسباب وراء الخيانة الزوجية العاطفية والتي تتعلق بسيكولوجية الزوجة وطبيعتها النفسية وحاجاتها البيولوجية والنفسية، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عوامل متعلقة بالحاجات النفسية للزوجة).

وقد فسرت العوامل الخمس مجتمعة ما نسبته (٥٥,٩٩٩ %) من نسبة التباين المفسر للبنود ككل، فيما عدا (٦) بنود لم تتشبع على أي من العوامل بقيم مرتفعة حيث قلت قيم التشبع لها عن المحك (٠,٣٠) وقد تم حذفها ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٤٠) بندا تمثل الأسباب وراء الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات.

(ب) الاتساق الداخلي لمقياس أسباب الخيانة العاطفية كما تدركها المتزوجات:

بعد التوصل إلى مكونات المقياس وحذف درجات البنود الغير متشبعة على الأبعاد من خلال التحليل العاملي تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للعامل (البعد) المنتمى إليه بالمقياس، وقد جاءت جميع البنود بقيم ارتباط دالة إحصائيا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بمقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.259**	٩	.701**	١٧	.894**	٢٥	.613**	٣٣	.605**
٢	.481**	١٠	.782**	١٨	.745**	٢٦	.544**	٣٤	.834**
٣	.476**	١١	.766**	١٩	.810**	٢٧	.514**	٣٥	.529**
٤	.633**	١٢	.688**	٢٠	.837**	٢٨	.733**	٣٦	.456**
٥	.713**	١٣	.719**	٢١	.786**	٢٩	.693**	٣٧	.255*
٦	.656**	١٤	.822**	٢٢	.760**	٣٠	.671**	٣٨	.412**
٧	.671**	١٥	.922**	٢٣	.756**	٣١	.793**	٣٩	.760**
٨	.734**	١٦	.883**	٢٤	.713**	٣٢	.625**	٤٠	.642**

(*) دالة عند (٠,٠٥) (**) دالة عند (٠,٠١)

من الجدول (٣) يتبين أن معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد المنتمية إليها تراوحت بين (٠,٢٥٥ و٠,٩٢٢) وهي قيم ارتباط دالة عند (٠,٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي بنود مقياس أسباب الخيانة العاطفية لدى المتزوجات.

كما تم حساب مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد المختلفة للمقياس والدرجة الكلية له، وقد جاءت مصفوفة الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الخيانة العاطفية لدى الزوجات

أبعاد المقياس	الوازع الديني للزوجة	المحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة	التنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة	التنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة	الدرجة الكلية للمقياس
عوامل متعلقة بالزوج	.729**	.652**	.434**	.508**	.875**
ضعف الوازع الديني للزوجة		.790**	.463**	.430**	.851**
المحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة			.534**	.525**	.878**
التنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة				.563**	.686**
التنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة					.715**

(*) دالة عند (٠,٠٥) (**) دالة عند (٠,٠١)

يتبين من جدول (٤) أن قيم معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل بعد والبعد الآخر، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٤٣٠) و (٠,٨٧٨) وهي دالة عند (٠,٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس.

(ج) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل ثبات ألفا كورنباخ والتجزئة النصفية لبنود المقياس والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (٥) معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لبنود المقياس

م	أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	عوامل متعلقة بالزوج	0.578	0.893
٢	عوامل متعلقة بضعف الوازع الديني للزوجة	0.837	0.981
٣	عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة	0.776	0.950
٤	عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة	0.767	0.927
٥	عوامل متعلقة بالحاجات النفسية للزوجة	0.734	0.849
	المقياس ككل	0.862	0.918

يتبين من الجدول (٥) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الخيانة الزوجية العاطفية تراوحت بين (٠,٥٧٨) و (٠,٨٣٧) وللأبعاد ككل (٠,٨٦٢)، فيما تراوح معامل ثبات التجزئة النصفية للأبعاد بين (٠,٨٤٩) و (٠,٩٨٢) وللابعاد ككل (٠,٩١٨) وهي قيم تشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

٥) الصورة النهائية لمقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية كما تدركها الزوجات:

بناء على ما سبق فقد تكون مقياس أسباب الخيانة العاطفية كما تدركها المتزوجات من (٤٠ بندا) توزعت على الأبعاد التالية:

- البعد الأول: عوامل متعلقة بالزوج وعددها (١٣ بندا) وتراوحت درجات البعد بين (١٣ إلى ٣٩ درجة)
- البعد الثاني: عوامل متعلقة بالوازع الديني لدى الزوجة وعددها (٤ بنود) وتراوحت درجات البعد بين (٤ إلى ١٢ درجة)
- البعد الثالث: عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة وعددها (٩ بنود) وتراوحت درجات البعد بين (٩ إلى ٢٧ درجة)
- البعد الرابع: عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة وعددها (٦ بنود) وتراوحت درجات البعد بين (٦ إلى ١٨ درجة)
- البعد الخامس: عوامل متعلقة بالحاجات النفسية للزوجة وعددها (٨ بنود) وتراوحت درجات البعد بين (٨ إلى ٢٤ درجة)

وقد بلغ عدد البنود الإجمالي للمقياس (٤٠ بندا) وتراوحت درجاته بين (٤٠ درجة) كحد أدنى، و (١٢٠ درجة) كحد أعلى وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على العينة الوصفية، والتحقق من فروض الدراسة والإجابة على التساؤلات.

ثانيا: اختبار ساكس لتكملة الجمل Sacks Sentence Completion Test (SSCT)

أعده "جوزيف.م. ساكس عام (١٩٤٧) وترجمه الي العربية احمد سلامة ويتكون اختبار ساكس لتكملة الجمل من ٦٠ عبارة ناقصة تدور حول أربع مجالات:

- **الأول:** مجال الأسرة: الاتجاه نحو الأم، والأب، ووحدة الأسرة.
- **الثاني:** مجال الجنس: الاتجاه نحو الجنس، والعلاقات الجنسية الغيرية.
- **الثالث:** مجال العلاقات الانسانية المتبادلة: كالاتجاهات نحو الأصدقاء، المعارف وزملاء العمل أو المدرسة، رؤساء العمل أو المدرسة، المرؤسين.
- **الرابع:** فكرة المرء عن نفسه: ويتضمن المخاوف، الشعور بالذنب، الأهداف، الفكرة عن القدرات الفكرة عن الماضي، وعن المستقبل.

وتقدر الاســـتجابات طبقًا لمدى ملاءمة تكملة كل جملة في الكشـــف عن الاتجاه الذي تنتمي إليه وتبعًا لشدة الاضطراب الذي تكشف عنه (حسن مصطفى، ٢٠٠٣، ١٩).

وقد تم التحقق من الخصـائص السـيكومترية للاختبار في دراسـة (صـفاء عجاجة، ٢٠٢٠) على عينة من المتزوجات وقد تراوحت قيم الاتســاق الداخلي بين (٠/٥٥) إلى (٠/٨٤) كما بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ (٠/٨٥) وباستخدام التجزئة النصفية (٠/٩١) وهي قيم مقبولة من الثبات للاختبار في البيئة العربية.وقد تم اســتشـــارة بعض الاســاتذة في المجال الاكلينيكي عن إمكانية الاســتعانة ببعض بنود هذا الاختبار في المجالات التى يتناولها كنوع من الدعم والتأكيد جنبا إلى جنب مع أسئلة المقابلة المتعمقة للحالات محل الدراسة الحالية ، والبنود التى تم اختيارها. (١ ،٣ ،٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ،٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،٣٧، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ،ً) والتي تتناول الاتجاهات التالية (الاتجاه نحو الأم – الاتجاة نحو الأب – الاتجاة نحو وحدة الأســرة – الاتجاة نحو العلاقات الجنســية – الاتجاة نحو زملاء العمل – الاتجاة نحو الخوف – الشــعور بالذنب – القدرات الذاتية – الاتجاة نحو المســتقبل – الأهداف) وسيتم ادراجها تفصيلا في ملاحق الدراسة.

ثالثا: اختبار تفهم الموضوع للراشدين Thematic Apperception Test (TAT)(Henry A. Murray and Christiana D. Morgan)

يُستخدم اختبار تفهم الموضوع (TAT) كأداة مهمة في دراسة الشخصية للكشف عن مشاعر الفرد وانفعالاته وعما يدور في داخله من رغبات وحاجات ودوافع مكبوتة، وأنواع الصراعات المختلفة (رأفت عسكر، ٢٠٠٤، ص ١٢٧).

أعد هذا الاختبار (كريستيان مورجان Christina Morgan وهنري موراي Henry Murray، 1935) للمرة الأولى، ويرمز له باختصـار (T.A.T)، وترجمه للعربية محمد أحمد محمود خطاب ويقوم هذا الاختبار على فكرة أن القصص التي يعطيها المفحوص تكشف عن مكونات في شخصيته على أساس نزعتين: الأولى تتمثل في نزعة الإنســان إلى تفســير المواقف الغامضــة بما يتفق مع خبراته الماضــية ورغباته الحاضــرة وآماله المســتقبلية، والثانية تتمثل في أن الكثير من كتاب القصــص ينزعون إلى أن يضمنوا بطريقة شعورية أو لا شعورية الكثير مما يكتبون من خبراتهم الشخصية ويعبرون عنها بما يدور في أنفسهم من مشاعر ورغبات.

ويُعد هذا الاختبار أداة مفيدة للكشف عن ديناميات الشخصية وتفسير السلوك، كما يفيد في دراسة الأمراض النفسية العصابية مثل: الهستيريا - الوسواس القهري - الاكتئاب)، ويفيد أيضا في دراسة الأمراض النفسية السلوكية مثل: (الجنوح - الجنسية المثلية - تعاطي المخدرات)، ويفيد في دراسة الأمراض النفسية العقلية مثل: (البارا نويا - الفصام - الاكتئاب الذهاني)، كما يفيد في التعامل بفاعلية مع الميكانيزيمات الدفاعية، والكشف عن مشاعر العدوان والأفكار غير السوية، ويوصى بأن يكون الاختبار مقدمة لسلسلة من المقابلات العلاجية أو التحليل النفسي المختصر (بيللا كليوبولد، ٢٠١٢، ص٧٥). ويتألف من ٣٠ بطاقة تشـتمل كل واحدة على منطر به شـخص او مجموعة أشـخاص في مواقف غير محددة مما يسمح بإدراكها بمعاني مختلفة وتوجد بطاقة بيضاء ضمن البطاقات ، والبطاقات موزعة على الذكور وتحمل رمز BM وآخرى خاصة بالذكور فوق ١٤ سنة وتحمل رمز M ، اما الذكور تحت ١٤ سنة فتحمل الرمز B وبطاقات خاصة بجميع الاناث وتحمل الرمز GF وبطاقات خاصة بالاناث فوق

١٤ سنة وتحمل الرمز F وبطاقات خاصة بالاناث تحت ١٤ سنة وتحمل الرمز G ، وتوجد بطاقات مشتركة للجنسين .

وعند تطبيق المقياس يطلب من الشخص أن يحكي قصة عن المنظر المتضمن في البطاقة ونوضح التعليمات أثناء التطبيق أن تتضمن القصة بداية ووسط ونهاية للموقف المدرك ، وعندما يقف الشخص عند مجرد وصف البطاقة يمكن للباحث أن يستثيره بأسئلة مثل (كيف ، متى) كي يسترسل في إعطاء بعض التفاصيل التى قد يكون لها دلالة تفيد في الدراسة المتعمقة .

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار في دراسة (عبدالله الزلط، ٢٠٢٠) على عينة من الراشدين المتعاطين للمخدرات في البيئة العربية ، وقد تم التوصل إلى قيم مناسبة من معامل صدق المحك للمقياس بلغت (٠/٨٢) وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (٠/٨٩) وهي قيم مقبولة لصدق وثبات المقياس. وقد تم استشارة بعض الاساتذة في المجال الاكلينيكي ، والاستناد أيضا إلى الاسباب العلمية في اختيار البطاقات التى تم تطبيقها على الحالات المتعمقة ، فقد تم اختيار ١٠ بطاقات ومن بينهم البطاقة البيضاء ، وتم مراعاة أن تكون البطاقات المختارة من البطاقات التى تناسب عينة الدراسة والبطاقات التى تم اختيارها للتطبيق كالتالي (١ ، ٣ GF ، ٤ ،٥ ، ٦ GF ، ٧ GF ، ٨ GF ، ١٣ MF، ١٥ ،والبطاقة البيضاء) وسيتم عرض البطاقات والاستجابات وتفسيرها تفصيلا في ملاحق الدراسة.

رابعا: استمارة المقابلة الشخصية (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة استمارة مقابلة شخصية لتطبيقها على بعض الحالات بهدف الدراسة المتعمقة لأسباب الوقوع في الخيانة العاطفية لديهن، وقد اشتملت على (٧) أسئلة كالتالي:

١. هل تعتقدين أن زوجك أفضل زوج؟
٢. هل تخفين سرا عن زوجك بسبب خوفك من هدم علاقتكما الزوجية؟
٣. هل تتهمين زوجك بأنه سبب خطأ وقعتِ فيه؟
٤. كيف كانت علاقتك مع أسرتك قبل الزواج؟
٥. كيف هي علاقتك بالصلاة والعبادة؟
٦. ما هو السبب الأساسي للخيانة العاطفية لزوجك؟
٧. كيف أثرت خيانتك العاطفية للزوج على حياتك الأسرية وعلاقتك بأبنائك؟

حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة شخصية مع (٥) حالات من أفراد عينة البحث الأساسية من المتزوجات وفي ضوء إجابتهن قامت الباحثة بالوقوف على بعض الأسباب العميقة للوقوع في الخيانة العاطفية لدى المتزوجات، وذلك من خلال حالات تورطن بالفعل في الخيانة الزوجية العاطفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته:

ينص السؤال الأول على " ما الأسباب الأكثر قوة للخيانة الزوجية العاطفية من وجهة نظر الزوجات؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لأسباب الوقع في الخيانة الزوجية العاطفية كما تدركها المتزوجات من خلال درجات العينة الوصفية وعددهن (٢٠٠ زوجة) كالتالي:

جدول (٦) الإحصاءات الوصفية لدرجات العينة على مقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية ن=٢٠٠

	أبعاد المقياس	العدد	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	عوامل متعلقة بالزوج	200	24.0	65.0	55.51	10.518
٢	عوامل متعلقة بالوازع الديني للزوجة	200	4.0	20.0	16.09	4.592
٣	عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة	200	17.0	45.0	37.30	8.300
٤	عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة	200	12.0	30.0	23.82	4.353
٥	عوامل متعلقة بالحاجات النفسية للزوجة	200	12.0	40.0	29.57	5.386

يتبين من الجدول (٦) ما يلي:

- أن أكثر أسباب الخيانة العاطفية تمثيلا بين أفراد العينة من المتزوجات هو (الأسباب المتعلقة بالزوج)، حيث جاءت بأعلى متوسط (٥٥,٥١) وانحراف معياري (١٠,٥١٨)، ومن حيث البنود في هذا البعد فقد جاء في الترتيب الأول البند (اكتشاف انحرافات الزوج وعلاقاته السرية) بمتوسط (٤,٧١٠) وانحراف معياري (٠,٧٦٧)، ثم (عدم الإشباع الجنسي للزوجة من قبل الزوج) بمتوسط (٤,٥٥) وانحراف معياري (٠,٩٤٩) وفي الترتيب الثالث جاء (مشاهدة الزوج للأفلام الإباحية) بمتوسط حسابي (٤,٤٩) وانحراف معياري (١,١٢٩).
- وفي الترتيب الثاني جاءت (عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة) بمتوسط (٣٧,٣٠) وانحراف معياري (٨,٣٠٠)، ومن حيث البنود في هذا البعد فقد جاء في الترتيب الأول البند (الحاجة المادية ومحاولة الحصول على عائد مادي من تلك العلاقات) بمتوسط (٤,٣٧) وانحراف معياري (١,١٣٦)، ثم (البحث عن الكمال وشخصية أبطال الأفلام والمسلسلات) بمتوسط (٤,٣٦) وانحراف معياري (١,٠٢٨) وفي الترتيب الثالث جاء (الفراغ ومحاولة التسلية وإمضاء الوقت) بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٩٩٢).
- وفي الترتيب الثالث (عوامل متعلقة بالحاجات النفسية للزوجة) بمتوسط (٢٩,٥٧) وانحراف معياري (٥,٣٨٦)، ومن حيث البنود في هذا البعد فقد جاء في الترتيب الأول البند (محاولة تقليد الزوجة لأفلام إباحية تشاهدها) بمتوسط (٤,٢٣) وانحراف معياري (١,٢٣٤)، ثم (الضعف الجنسي الفسيولوجي لدى الزوج) بمتوسط (٤,٢١) وانحراف معياري (١,٢٥٥) وفي الترتيب الثالث جاء (حاجة الزوجة إلى الاحتواء والحنان) بمتوسط حسابي (٤,١٧) وانحراف معياري (١,١٧١).

- وفي الترتيب الرابع جاء بعد (عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة) بمتوسط (٢٣,٠٢) وانحراف معياري (٣,٧٩)، ومن حيث البنود في هذا البعد فقد جاء في الترتيب الأول البند (التأسي بالأم وعلاقاتها مع آخرين غير زوجها) بمتوسط (٤,٣٦) وانحراف معياري (١,٠٣٧)، ثم (فقدان الشعور بالأمن في أسرتها قبل الزواج) بمتوسط (٤,٣٤) وانحراف معياري (١,٠٧٢) وفي الترتيب الثالث جاء (التعرض للتحرش في الصغر من قبل المحارم) بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري (١,١٧٣).
- وفي الترتيب الخامس جاء بعد (عوامل متعلقة بالوازع الديني للزوجة) بمتوسط (١٦,٠٩) وانحراف معياري (٤,٥٩٢)، ومن حيث البنود في هذا البعد فقد جاء في الترتيب الأول البند (عدم تحمل الزوجة لمسئولية الزواج) بمتوسط (٤,١٤) وانحراف معياري (١,٢٥٦)، ثم (عدم الوعي الديني والأخلاقي للزوجة) بمتوسط (٤,١٢) وانحراف معياري (١,٢٩٣) وفي الترتيب الثالث جاء (غياب الضمير لدى الزوجة) بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,٤١٣).

وبالتالي فإن هناك تعددا للعوامل المسهمة في الخيانة العاطفية لدى المتزوجات وتم ترتيبها حسب قوتها.

وبذلك فقد تمت الإجابة على السؤال الأول للدراسة حيث تبين أن أقوى هذه الأسباب من وجهة نظر الزوجات هو الأسباب المتعلقة بالزوج، ثم العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة، ثم العوامل المتعلقة بالحاجات النفسية للزوجة، ثم العوامل المتعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة، ثم جاء في الترتيب الخامس والأخير العوامل المتعلقة بالوازع الديني للزوجة.

وتتفق نتائج السؤال الأول جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة (بشرى مبارك وحاتم عزيز، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى مجموعة من الأسباب التي تدفع الزوجة لخيانة زوجها والتي كان من أهمها (ضعف الضمير لدى الزوجة) وهذا في المجمل يوجد أيضا لدى عينة الدراسة الحالية، ولكن ترتيب هذا العامل يختلف لدى عينه الدراسة الحالية، كما جاء ترتيب الأسباب من وجهة نظر الزوجات كالتالي:

أولا: الأسباب المتعلقة بالزوج، يليها عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي، يليها عوامل متعلقة بالحاجات النفسية للزوجة ثم عوامل متعلقة بالتنشئة الاسرية، ثم جاء في الختام العوامل المتعلقة بالوازع الديني للزوجة. ولا يعني هذا الترتيب لأسباب الخيانة الزوجية العاطفية على شكل نقاط متسلسلة لا يعني أنها تعمل أو أنها جاءت منفصلة بل هي في واقع الحال متداخلة ومتكاملة بعضها مع البعض الآخر، فالفقر لا يدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها مالم تحمل ضميرا ضعيفا، وسفر الرجل وغيابه لا يعد مبررا كافيا لخيانة زوجته له لو كانت تحمل قيمة متأصلة في ذاتها عن قدسية العلاقة الزوجية وهكذا لبقية الأسباب كالأسباب المتعلقة بالزوج نفسه أو الحاجات الاجتماعية والسيكولوجية للزوجة كامرأة، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (زينب محمد، ٢٠١٦) أن ضعف القيم الدينية أحد الأسباب في زيادة ظاهرة الخيانة الزوجية وهناك دور للتحولات الثقافية في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية، وكان العوز والحرمان المادي من أسباب قيام بعض النساء بإتباع سلوك الخيانة الزوجية، ودراسة (Urooj, A., & Anjum, G, 2015) والتي توصلت إلى أن اسباب خيانة الزوجة لزوجها عاطفيا تنحصر في الاحتياجات العاطفية والسيكولوجية للمرأة كما أن معظمهن يقعن في الخيانة العاطفية التي لم تصل إلى الاتصال الجسدي.

ويفسر ذلك ما توصلت إليه نتائج السؤال الأول من أن أقوى الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية العاطفية من قبل الزوجة هي المتعلقة بالزوج نفسه من حيث اكتشاف انحرافات الزوج وعلاقاته السرية وايمان بعض الأزواج بالفكر الغربي حيث إباحة الصداقة بين الجنسين وانتشار ذلك في الدراما المرئية والمسموعة حيث أشارت عينات الدراسة المتعمقة إلى أن مثل هذا التصرف من الزوج يشعرها بالاهانة وعدم الثقة بالنفس وفقدان هيبة الزوج ومكانته لديها وهدم صورة الأسرة كما كانت تدركها من قبل ، يليه عدم الاشباع الجنسي للزوجة من قبل الزوج حيث يؤثر ذلك على إحساسها الدائم بالرغبة الجنسية دون اشباع ويؤثر على صورة الزوج لديها ويشعرها بالامتهان وانها مجرد وسيلة لاشباع رغبته الجنسية دون الاهتمام بإشباعها هي.

وتلفت الباحثة النظر هنا إلى أنه قد يكون عدم شعور الزوجة بالاشباع الجنسي يرجع إلى عملية الختان التي تنتشر لدى أغلب الأسر العربية ، وهذا قد يحتاج لدراسة آخرى متعمقة ، وفيما يتعلق بمشاهدة الزوج للأفلام الإباحية فهذا يعد من صور الخيانة الالكترونية والتي تؤدى إلى نفس جملة المشاعر السلبية وانعدام قيمة الذات لدى الزوجة .

وجاء في الترتيب الثاني للأسباب العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة ، جاء في بدايتها الحاجة المادية ومحاولة الحصول على عائد مادي من تلك العلاقات ، فالمعاناة الاقتصادية والاحتياج المادى مع عدم حرص الزوج على تلبية متطلبات الزوجة والأسرة والوقوع تحت إغراءات وسائل التواصل الاجتماعي والشرة الشرائي وزيادة رغبة المرأة في تقليد نفس مستوى المعيشة الذي تشاهده عبر الأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية وخاصة (التركية) وورد ذلك على لسان الحالات المتعمقة حيث تم ذكر أن الأفلام التركية غزيرة بفيض المشاعر والحب وكذلك الثراء المادي المستفز وخاصا في الوقت الحالي مع تقلص وجود الطبقة المتوسطة في مجتمعنا المحلى وينطبق هذا على العنصرين التاليين في نفس العامل حيث البحث عن الكمال وشخصية أبطال الأفلام والمسلسلات وكذلك محاولة التسلية وشغل أوقات الفراغ التي لا يملاءها الزوج .

كما يظهر أيضا في العامل الثالث المتعلق بالحاجات النفسية للزوجة من فرط شدة حاجتها للاحتواء والأمان من قبل الزوج ونرى هنا مدى تداخل وتفاعل العوامل المؤدية لهذا النوع من الخيانة الزوجية العاطفية فإن وقت الفراغ وعدم اهتمام الزوج وعدم الاحتواء والاشباع الجنسي والعاطفي للزوجة حتما يؤدي إلى لجوء المرأة لمشاهدة و محاولة التقليد لتلك الأفلام محاولة بذلك اشباع رغباتها المهدره رغم حاله الاثارة الدائمة التي سببتها الأفلام والفراغ العاطفي الذى تسبب فيه اهمال الزوج وعدم احترام الحياة الزوجية والافراط في الإهمال العاطفي للزوجة وعدم الحديث معها فيما يتعلق بالمشاعر أو المدح المطلوب في العلاقات الزوجية والتقدير والاحترام لزوجته مما يشكل نوعا من الاحتياج الذي يدفع الزوجة إلى البحث عنه خارج إطار العلاقة الزوجية وبخاصة إذا ما كانت الزوجة لا تمتلك وسائل الدعم النفسي كالدين والضمير والتنشئة الأسرية والبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها وتفرض عليها أنواعا معينة من السلوك .

ويظهر ذلك جليا في العامل الرابع حيث ان التنشـئة الاسـرية قبل الزواج في بيئة يقوم فيها أحد الوالدين بفعل الخيانة على مرئى ومسمع من الأبناء قد يؤدي إلى تقليد النموذج الخائن من الوالدين بإعتبار أن التعلم في الطفولة غالبا يقوم على مبدأ النمذجة والمحاكاه ، واذا تأملنا نظرية التعلق فسـنجد أن التنشـئة في أسـرة لا تنشـيء علاقة تتسـم بالتعلق الآمن بين الأبناء والوالدين تخلق بدورها لدى الأبناء نمط تعلق غير آمن ويطلق علية قلق التعلق فالأشـخاص ذوي المسـتويات المرتفعة من قلق التعلق يكونون غير متأكدين من اسـتحقاقهم للحب ، وغير واثقين من توافر الآخرين المقربين ويتأقلمون من خلال البحث عن الطمأنينة من الشـريك والتشـبث به ويصـل هؤلاء الأشـخاص إلى مرحلة يشـعرون فيها أن احتياجاتهم الحميمية لا يتم اشباعها من قبل الشريك مما يجعلهم يعوضون ذلك من خلال الخيانة الزوجية العاطفية.

لذلك نشد على ايدى الوالدين بضـرورة توفير بيئة آمنه للابناء كي تتسم علاقاتهم بالتعلق الآمن مع البالغين ، ولا نغفل عن ضرورة حماية الأبناء في الصغر من التعرض للتحرش الجنسي وخاصة من قبل المحارم وذلك على مسـتوى الذكور والإناث لان عواقبها الوخيمة تصـيب كل منهما في علاقته بالشريك في المستقبل .

أما ما يخص العامل الخامس وهو العامل المتعلق بالوازع الديني للزوجة والمتمثل في عدم تحمل الزوجة لمسـئولية الزواج، وعدم الوعي الديني والأخلاقي للزوجة وكذلك غياب الضـمير لديها. ونبدأ هنا بالتأكيد مرة أخرى على أهمية التنشـئة الاجتماعية الآمنه والسـوية فإن الوالدين منوط بهم تعليم وتوعية الآبناء بالوعي الأخلاقي والديني وتكوين الضـمير ومراعاة حقوق الآخرين والعمل بمبدأ (لا ضـرر ولا ضـرار) وتعليم الابن والفتاة ضـرورة الوعي بحقوق الزوج والزوجة بعمق ، في حين أن غياب الضـمير وغياب الوعي الأخلاقي وغياب الوعي بحقوق الزوجة وواجباتها وكذلك الزوج وواجباته وحقوقه وغياب قدسـية الحياة الأسـرية والعلاقة الزوجية تبعا لأمر الله وليس فقط وفقا للاعراف والتقاليد الاجتماعية يؤدى ذلك إلى أغلب عوامل الخيانة الزوجية العاطفية السابق ذكرها سواء خاصة بالزوج أو الزوجة .

والدليل على غياب الوازع الديني لدى الزوجات أنه إحتل المرتبة الأخيرة في رصـدهم لأسـباب الخيانة الزوجية العاطفية بالرغم من أنهم زوجات لم يقعن في الخيانة إلا أن وضـوح الارتباك والخلل في ترتيب النسـق القيمي الحالي في المجتمع وهذا مؤشـر خطير ومنبئ بضـرورة العناية بتأهيل الفتيات والشـباب للزواج قبل الدخول في هذه العلاقة بالفعل ومن هنا كانت الضـرورة ملحة لإجراء مثل هذه الدراسة نظرا لأهمية الموضـوع من جهة ، ولاختلاف وتضـارب نتائج الدراسـات وندرتها وذلك يتطلب اجراء دراسـات أخرى لاحقة للوقوف على أدق وأهم الأسـباب التي تدفع الزوجة أوالزوج على السـواء للوقوع في براثن الخيانة الزوجية العاطفية تمهيدا لإتخاذ الاحتياطات الوقائية اللازمة تبعا لهذه العوامل .

ثانيا: نتائج السؤال الفرعي الثاني ومناقشته:

ينص السـؤال الثاني على **"هل تختلف أسـباب الخيانة الزوجية العاطفية من وجهة نظر المتزوجات باختلاف العمر؟"**

وللإجابة عن هذا السـؤال فقد تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه حسـب (العمر) في اسـباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) تحليل التباين أحادي الاتجاه لأسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات حسب (العمر)

أسباب الخيانة العاطفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
عوامل متعلقة بالزوج	بين المجموعات	95.258	2	47.629	.428	.652 غير دالة
	داخل المجموعات	21922.722	197	111.283		
	المجموع	22017.980	199			
عوامل متعلقة بضعف الوازع الديني للزوجة	بين المجموعات	62.614	2	31.307	1.492	.227 غير دالة
	داخل المجموعات	4133.766	197	20.984		
	المجموع	4196.380	199			
عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة	بين المجموعات	359.650	2	179.825	2.654	.073 غير دالة
	داخل المجموعات	13350.350	197	67.768		
	المجموع	13710.000	199			
عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة	بين المجموعات	15.413	2	7.707	.404	.668 غير دالة
	داخل المجموعات	3756.107	197	19.067		
	المجموع	3771.520	199			
عوامل متعلقة بالحاجات النفسية والاجتماعية للزوجة	بين المجموعات	152.051	2	76.026	2.665	.072 غير دالة
	داخل المجموعات	5620.824	197	28.532		
	المجموع	5772.875	199			
اسباب الخيانة الزوجية العاطفية ككل	بين المجموعات	2434.313	2	1217.157	1.581	.208 غير دالة
	داخل المجموعات	151655.282	197	769.824		
	المجموع	154089.595	199			

من الجدول (٧) يتبين أنه لا توجد اختلافات في آراء عينة البحث من المتزوجات حول أسباب الخيانة الزوجية العاطفية حسب (العمر) حيث بلغت الفاء لبعد (الأسباب المتعلقة بالزوج) بقيمة (٠,٤٢٨) بمستوى ٦٥٢ (٠,٣٧٨) وللبعد الثاني (عوامل متعلقة بالوازع الديني للزوجة) بقيمة (١,٤٩٢) ومستوى دلالة (٠,٢٢٧)، وللبعد الثالث (عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأ) بقيمة (٢,٦٥٤) ومستوى دلالة (٠,٠٧٣)، وللبعد الرابع (عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة) بقيمة (٠,٤٠٤) ومستوى دلالة (٠,٦٦٨)، وللبعد الخامس (عوامل متعلقة بالحاجات النفسية والاجتماعية للزوجة) بقيمة (٢,٦٦٥) ومستوى دلالة (٠,٠٧٢) وللأسباب ككل بقيمة (١,٥٨١) ومستوى دلالة (٠,٢٠٨) وهي قيم غير دالة مما يعني أنه لا توجد اختلافات بين أفراد العينة من المتزوجات حول أسباب الخيانة الزوجية العاطفية.

وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للدراسة حيث تبين عدم وجود اختلافات في الأسباب المؤدية للخيانة العاطفية حسب العمر.

وبالرغم من أن الاتجاهات العامة التي فسرت الخيانة العاطفية من قبل الزوج أو الزوجة تشير إلى أنها غالبا تأتي في مراحل متأخرة من الزواج فيما يسمى بالفتور العاطفي لدى الزوج والزوجة إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل من عمر المرأة ليس سببا كافيا لوقوعها في الخيانة العاطفية فسواء كانت في عمر صغير أو كبير تجاوز الأربعين فإن هناك أسبابا أخرى تتدخل في وقوعها في الخيانة العاطفية للزوج كالبيئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية التي تلقتها قبل الزواج وتعرضها للختان من عدمه ، وكذلك تعرضها للتحرش في الصغر ام لا . وكذلك إهمال الزوج للزوجة عاطفيا، وأيضا أسباب تتعلق بالتكوين السيكولوجي للمرأة واحتياجاتها الفطرية كالحاجة للحب والاهتمام والتقدير من قبل الزوج والتمسك بها حتى في أسوأ حالاتها.

فقد أشارت دراسة (Messripour, S., Etemadi, O., Ahmadi, S. A., & Jazayeri, R. 2016) إلى أن الاحتياجات النفسية أو العاطفية أو الجسدية غير المشبعة لدى الزوجة والتى دائما ما تكون منغصا دائما يلح عليها ويؤرق حياتها مهما كانت مشاغلها فالمرأة كائن حساس يهضم المشاعر قبل الغذاء أحيانا ، وحرمانها من شىء فى هذه الناحية قد يودى بها إلى سبيل الخطأ، كما أن الإهمال من الأسباب الرئيسية التى تشعر المرأة بالإحباط وعدم الأهمية، ولامبالاة زوجها باهتماماتها أو بحالتها النفسية أو بمرضها هذا ما يجعلها تنزوى بعيدا عنه وتشعر بأنانيته وتقصيره تجاهها، وايضا عدم التواصل من أهم الأسباب التى تساهم فى صنع فجوة عميقه بين الزوجين فالمرأة بطبيعتها تمتلئ بالتفاصيل وهذا يجعلها تحتاج لمن يسمعها ويشاركها الأحداث والانفعالات وفى حالة انزواء الزوج بعيدا عنها وعدم التواصل بالقدر الكافى يشعرها بالاختناق والتأذى، فيما لا يؤثر عمر الزوجة بشكل كبير في الوقوع في الخيانة العاطفية للزوج.

كما توصلت دراسة هبة ربيع ونشوى حبيب (٢٠٠٩) إلى أن الوازع الديني يسهم بشكل أكبر من المتغيرات الأخرى في الخيانة الزوجية، كما وجد تباين لأثر العلاقات العاطفية بتباين الجنس في اتجاه الزوجات، بينما انعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج في الوقوع في الخيانة العاطفية لدى المتزوجات.

ثالثا: نتائج السؤال الفرعي الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الفرعي الثالث على " **هل تختلف أسباب الخيانة الزوجية العاطفية من وجهة نظر الزوجات باختلاف عدد سنوات الزواج؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه حسب (عدد سنوات الزواج) في اسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) تحليل التباين أحادي الاتجاه لأسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات حسب (سنوات الزواج)

أسباب الخيانة العاطفية	نموذج التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
عوامل متعلقة بالزوج	بين المجموعات	833.406	2	416.703	3.875	.022 دالة
	داخل المجموعات	21184.574	197	107.536		
	المجموع	22017.980	199			
عوامل متعلقة بضعف الوازع الديني للزوجة	بين المجموعات	47.866	2	23.933	1.136	.323 غير دالة
	داخل المجموعات	4148.514	197	21.058		
	المجموع	4196.380	199			
عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة	بين المجموعات	254.580	2	127.290	1.864	.158 غير دالة
	داخل المجموعات	13455.420	197	68.302		
	المجموع	13710.000	199			
عوامل متعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة	بين المجموعات	128.115	2	64.058	2.464	.089 غير دالة
	داخل المجموعات	3643.405	197	18.494		
	المجموع	3771.520	199			
عوامل متعلقة بالحاجات النفسية للزوجة	بين المجموعات	356.960	2	178.480	6.492	.002 دالة
	داخل المجموعات	5415.915	197	27.492		
	المجموع	5772.875	199			

اسباب الخيانة الزوجية العاطفية ككل	بين المجموعات	6549.978	2	3274.989	4.373	.014 دالة
	داخل المجموعات	147539.617	197	748.932		
	المجموع	154089.595	199			

من الجدول (٨) يتبين أن هناك اختلافا بين آراء العينة من الزوجات حول أسباب الخيانة الزوجية العاطفية حسب (عدد سنوات الزواج) وذلك في (الأسباب المتعلقة بالزوج، والأسباب المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة، والأسباب المتعلقة بالتنشئة الأسرية والاجتماعية) بينما لا توجد اختلافات حول (ضعف الوازع الديني للزوجة، والأسباب المتعلقة بالحاجات النفسية للزوجة) ولذلك فقد تم إجراء اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لتحليل التباين للتعرف اتجاهات الفروق الناتجة من التحليل كالتالي:

1 - من حيث الأسباب المتعلقة بالزوج فقد تبين أن الاختلاف في أسباب الخيانة الزوجية العاطفية تبعا لسنوات الزواج يعود إلى الزوجات اللاتي تزوجن من (٢١) سنة فأكثر مقارنا بالمتزوجات من (١١) الى (٢٠) سنة.

جدول (٩) نتائج اختبار (scheffe) لدلالة الفروق بين الزوجات حسب (سنوات الزواج) حول الاسباب المتعلقة بالزوج نفسه

عدد سنوات الزواج (I)	عدد سنوات الزواج (J)	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	مستوى الثقة % 95	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
من 3 الى 10 سنوات	من 11 الى 20 سنة	.5865	2.0505	.960	-4.471	5.644
	من 21 سنة فاكثر	4.6857	2.1468	.095	-.609	9.981
من 11 الى 20 سنة	من 3 الى 10 سنوات	-.5865	2.0505	.960	-5.644	4.471
	من 21 سنة فأكثر	4.0992*	1.6335	.045	.070	8.128
من 21 سنة فأكثر	من 3 الى 10 سنوات	-4.6857	2.1468	.095	-9.981	.609
	من 11 الى 20 سنة	-4.0992*	1.6335	.045	-8.128	-.070

تشـــير نتائج الجدول (٩) إلى أن هناك اختلافا حول الأســـباب المتعلقة بالزوج نفســـه في وقوع الزوجة في الخيانة العاطفية هي فترة الزواج وذلك في اتجاه الزوجات التي تعدت فترة زواجهن أكثر من (٢١ عاما) وربما يرجع ذلك إلى أن الزوجة في هذه المدة قد تعاني من الفتور العاطفي من قبل الزوج وبخاصـــة بعد وجود أولاد كبار ومســـئوليات لدى الزوج أكثر من ذي قبل لتلبية حاجات الأســـرة وربما إقصاء العلاقات العاطفية وتنحيتها مما قد يفقد الزوجة الاشباع العاطفي اللازم لها.

2 - من حيث الأسـباب المتعلقة بالحاجات النفسـية للزوجة فقد تبين أن الاختلاف في أسـباب الخيانة الزوجية العاطفية يعود إلى الزوجات اللاتي تزوجن من (١١ إلى ٢٠ سـنة، ومن ٢١ سنة فأكثر) كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١٠) نتائج اختبار (scheffe) لدلالة الفروق بين الزوجات حسب (سنوات الزواج) حول الاسباب المتعلقة بحاجات المرأة النفسية

عدد سنوات الزواج (I)	عدد سنوات الزواج (J)	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	مستوى الثقة 95 %	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
من 3 الى 10 سنوات	من 11 الى 20 سنة	-.9504	1.0368	.658	-3.508	1.607
	من 21 سنة فأكثر	2.0143	1.0855	.181	-.663	4.692
من 11 الى 20 سنة	من 3 الى 10 سنوات	.9504	1.0368	.658	-1.607	3.508
	من 21 سنة فأكثر	2.9647*	.8259	.002	.928	5.002
من 21 سنة فأكثر	من 3 الى 10 سنوات	-2.0143	1.0855	.181	-4.692	.663
	من 11 الى 20 سنة	-2.9647*	.8259	.002	-5.002	-.928

3 - من حيث أسباب الخيانة العاطفية ككل فقد تبين أن الاختلاف في أسباب الخيانة الزوجية العاطفية يعود إلى الزوجات اللاتي تزوجن من (٢١ سنة فأكثر) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار (scheffe) لدلالة الفروق بين الزوجات حسب (عدد سنوات الزواج) حول اسباب الخيانة الزوجية العاطفية ككل

عدد سنوات الزواج (I)	عدد سنوات الزواج (J)	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	مستوى الثقة 95 %	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
من 3 الى 10 سنوات	من 11 الى 20سنة	.4992	5.4112	.996	-12.847	13.846
	من 21 سنة فأكثر	12.3571	5.6654	.095	-1.617	26.331
من 11 الى 20 سنة	من 3 الى 10 سنوات	-.4992	5.4112	.996	-13.846	12.847
	من 21 سنة فأكثر	11.8579*	4.3107	.024	1.226	22.490
من 21 سنة فأكثر	من 3 الى 10 سنوات	-12.3571	5.6654	.095	-26.331	1.617
	من 11 الى 20سنة	-11.8579*	4.3107	.024	-22.490	-1.226

وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث للدراسة حيث تبين وجود فروق في" الأسباب المتعلقة بالزوج نفسه" لصالح المتزوجات في عمر "٢١ سنة فأكثر" وفي الأسباب المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة لصالح المتزوجات في عمر زواجي " من ٢١ سنة فأكثر " وفي الأسباب المتعلقة بحاجات المرأة السيكولوجية والاجتماعية لصالح المتزوجات في عمر زواجي من (٢١) سنة فأكثر مقارنا بعمر زواجي "١١ إلى ٢٠ سنة وفي أسباب الخيانة العاطفية ككل لصالح المتزوجات في عمر "٢١ سنة فأكثر.

ويتضح من نتائج السؤال الفرعي الثالث أنه بعد مرور ٢١ عام من الزواج تكونت لدى الزوجات خبرات شخصية لها كزوجة مع زوجها وخبرات حياتية من خلال المعارف والأصدقاء من الزوجات الأخريات مما يجعلها أكثر قدرة على حصر الأسباب التي قد تكون مؤدية للخيانة الزوجية العاطفية والتي أحصتها في الأسباب المتعلقة بالزوج والأسباب المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الحالي للزوجة خارج الأسرة والأسباب المتعلقة بالحاجات النفسية والاجتماعية للزوجة.

رابعا: نتائج السؤال الفرعي الرابع ومناقشتها:

ينص السـؤال الفرعي الرابع على "**هل تختلف أسـباب الخيانة الزوجية العاطفية من وجهة نظر الزوجات باختلاف المستوى التعليمي للزوجة؟**"

وللإجابة عن السـؤال الفرعي الرابع تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه حسـب (المسـتوى التعليمي للزوجة) في اسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى المتزوجات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه لأسباب الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات حسب (المستوى التعليمي)

أسباب الخيانة العاطفية	نموذج التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأسباب المتعلقة بالزوج	بين المجموعات	296.364	3	98.788	.891	.447 غير دالة
	داخل المجموعات	21721.616	196	110.825		
	المجموع	22017.980	199			
ضعف الوازع الديني للزوجة	بين المجموعات	32.214	3	10.738	.505	.679 غير دالة
	داخل المجموعات	4164.166	196	21.246		
	المجموع	4196.380	199			
الأسباب المتعلقة بالزوجة نفسها	بين المجموعات	379.725	3	126.575	1.861	.137 غير دالة
	داخل المجموعات	13330.275	196	68.012		
	المجموع	13710.000	199			
التنشئة الأسرية والاجتماعية للزوجة	بين المجموعات	86.058	3	28.686	1.526	.209 غير دالة
	داخل المجموعات	3685.462	196	18.803		
	المجموع	3771.520	199			
الحاجات السيكولوجية والاجتماعية للمرأة	بين المجموعات	204.185	3	68.062	2.396	.070 غير دالة
	داخل المجموعات	5568.690	196	28.412		
	المجموع	5772.875	199			

اسباب الخيانة الزوجية العاطفية ككل	بين المجموعات	2173.843	3	724.614	.935	.425 غير دالة
	داخل المجموعات	151915.752	196	775.080		
	المجموع	154089.595	199			

من الجدول (١٢) يتبين أنه لا توجد اختلافات في آراء عينة البحث من المتزوجات حول أسباب الخيانة الزوجية العاطفية حسب (المستوى التعليمي) في جميع أبعاد مقياس أسباب الخيانة الزوجية العاطفية والدرجة الكلية على المقياس حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (٠،٠٥).

وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع للدراسة حيث تبين عدم وجود اختلافات في الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية العاطفية حسب المستوى التعليمي للزوجة.والباحثة ترجح أن احتياجات المرأة ستظل متقاربة رغم إختلاف مستواها التعليمي ، وقد ذكرت كثير من الزوجات بالسؤال الشفهي أن احتياجات ومتطلبات الزوجة لن تختلف بإختلاف التعليم فمطلب المرأة من زوجها واحد لدى الأغلب منهن وينحصر في الاحتواء والحب والاحترام والرعاية والإخلاص والاشباع الجنسي والنفسي والمادي ، ويتفق هذا أيضا مع نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات لماسلو، وبناء على هذه النظرية فإن الاحتياج للحب والانتماء والتقدير يعد من احتياجات الانسان الضرورية التي لابد له من تحقيقها واشباعها ، وعندما يكون هناك حالة من الحرمان العاطفي ونقص التقدير في العلاقة الزوجية فإن ذلك غالبا قد يؤدي إلى الخيانة كمنفذ بديل لإشباع هذه الاحتياجات (عبير المشهراوى ، ٢٠١٧ ، ص ١٩) وبالتالي فهذه تعتبر احتياجات نفسية إنسانية لا خلاف على ضرورة اشباعها وانما قد يكون الخلاف على طريقة الاشباع.

نخلص من نتائج كل من السؤال الثاني والثالث والرابع والخاص بالمتغيرات الديموجرافية (العمر ،عدد سنوات الزواج ، المستوى التعليمي) إلى أنه لا يوجد ما يحفز على الخيانة الزوجية العاطفية لدى الزوجات إلا عدد سنوات الزواج حيث اشارت النتائج إلى أن كلما طالت مدة الزواج فإنه يحدث نوع من الشعور بالضمانة والامتلاك كأن كلا منهما أصبح ملكا للآخر ويضمن هذا الامتلاك بطول المدة ووجود الأبناء ، وهذه الضمانة تولد نوعا من الاستهتار بمشاعر كل منهما للآخر وخاصا الزوج ، لانه يعتبر الزوجة بمجرد تقدم العمر فإنها ليس لها الحق في إشباع عاطفتها والعيش في ظل مشاعرها الرومانسية والعاطفية وأنها ليست في احتياج لذلك وهذه الفكرة تعتبر مستوحاة من الثقافة المحلية للمجتمع المصرى في أغلب الأحيان

خامسا: الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس:

ينص السؤال الفرعي الخامس على **"هل تؤيد نتائج الدراسة المتعمقة لبعض الحالات ما جاء في نتائج تطبيق مقياس الخيانة الزوجية العاطفية؟"**

وللإجابة عن السؤال الفرعي الخامس فقد تم تحليل أسئلة المقابلة التي أجرتها الباحثة مع عينة الدراسة المتعمقة وهن (٥) متزوجات كالتالي:

- الحالة الأولى (٣٦ سنة) متزوجة من ٩ سنوات ولديها طفلتين.
- الحالة الثانية (٤٠ سنة) متزوجة من ١٥ سنة ولديها ابن وبنتين.
- الحالة الثالثة (٢٨ سنة) متزوجة من ٤ سنوات ولديها طفل.

- الحالة الرابعة (٤٣ سنة) متزوجة مؤخرًا من ٥ سنوات وليس لديها أطفال.
- الحالة الخامسة (٣٥ سنة) متزوجة من ٦ سنوات ولديها طفل وطفلة.

كما تم تطبيق وتحليل كلا من:

١. اختيار بعض بطاقات اختبار تفهم الموضـــوع وعددها ٩ بطاقات بالإضـــافة الى البطاقة البيضـــاء والبطاقات هي (بطاقة ١، ٣ GF، ٤، ٥، GF٦، ٧ GF، GF٨، ١٣ MF، ١٥، والبطاقة البيضـــاء) وقد تم اســـتشـــارة الخبراء في المجال الاكلينيكي لمراجعة اختيارات البطاقات والتثبت من صحتها ودلالتها الاكلينيكية.
٢. انتقاء بعض العبارات التي لها ارتباط ودلاله باســـتشـــارة الخبراء من اختبار ســـاكس لتكملة الجمل الاســـقاطي بإعتبارة مؤشـــر غامض قد ينبئ ببعض الدلالات من جانب الحالات وخاصـــة مع طبيعة الدراســـة الحالية كونها تتســـم بالخصـــوصـــية وبعض الحرج وتم انتقاء العبـارات التـاليـة (١ ،٣ ،٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ،٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،٣٧، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦، ً ً)

مما سبق اتضح للباحثة مدى اتفاق نتائج الدراسة الاكلينيكية مع نتائج الدراسة السيكومترية حيث اشارت النتائج الاكلينيكية إلى أن :

العوامل المرتبطة بالزوج تحتل المكانة الأولى من حيز تفكير الحالات ، فقد أشـــارت معظمهن من خلال القصـــص إلى إهمال الزوج لمشـــاعر زوجته ، والتعامل معها بعنف ، والتحقير من شـــأنها ، تباعد فترات اللقاء الجنســـي ، وكذلك عدم الاشـــباع الجنســـي ، والتعرض للخيانة من قبل الزوج أو الزواج بأخرى او التعلق بعلاقات سـابقة ، او العكوف على مشـاهدة الأفلام الإباحية ، جميع ما سـبق يتفق مع نتائج الدراسـة السيكومترية من حيث أن أولى الأسباب المرتبطة بالخيانة الزوجية العاطفية هي العوامل المتعلقة بالزوج.

على حين جاء في الترتيب التالي لدى الدراســة المتعمقة ان الحاجات النفسـية للزوجة تسـبق تأثير المحيط الاجتماعي للزوجة خارج الأسرة كما جاء في الدراسة السيكومترية ، فالحاجات النفسية للزوجة تتمثل في مدى افتقادها للحاجة إلى الاهتمام ، والاحترام ، الاحتواء ، الحب والإخلاص ، الاشباع الجنسي ، الحاجة للأمان ويرجع هذا إلى ثراء المعلومات التي يتم الحصـــول عليها عن طريق المقابلات المتعمقة وكذلك الاختبارات الاســـقاطية وللطبيعة الخاصـــة للعينة الاكلينيكة من أنها حالات تورطن بالفعل في الخيانة العاطفية وترتيب الأولويات لديهن من الطبيعي ان يكون مختلفا عن من لم يتورطن في مثل ذلك .

ثم يلي ذلك في ترتيب العوامل التي تتســبب في الخيانة الزوجية العاطفية لدى عينة الدراســة المتعمقة هو العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي للزوجة خارج الاسرة حيث اشارت بعض الحالات الى فقدانها لتلبية احتياجاتها المادية كما ظهر في بعض الاسـتجابات كالقصـة التي تعبر عن البطاقة ٦ GF (علشـان غني وممكن يحقق لها ما تحلم به) ، وكذلك اســـتجابة حالة أخرى على نفس البطاقة بقولها (شـــكلهم غني وهيعزمها خارج المنزل) وكذلك ظهر في نفس البطاقة مدى التأثر بالافلام وبشخصيات وسائل التواصل الاجتماعي من فكرة العزائم خارج البيت ، كما يظهر ارتفاع مســـتوى الفراغ لدى الحالات بإســـتجابة معظمهن على البند رقم ٢٦ من اختبار ســـاكس والذى ينص على شـــعورى نحو الحياة الزوجية بأنها : فاضـية ، مملة ، كئيبة . كما ظهر أيضـا في استجاباتهن على البطاقة ١٣ MF والبطاقة ١٥ حيث أشـرن بوضوح الى الشعور بالفراغ والوحدة (دي زوجة حاسة بالفراغ). و (دي امرأة حاسة بالفراغ والوحدة).

ثم يلي ذلك في الترتيب العوامل المرتبطة بالتنشئة الاسرية حيث اتضحت مظاهر التفكك الاسري والتنشئة الاسرية غير السوية من خلال استجابات الحالات حيث اشرن الى الخوف الشديد من الأم كما ظهر في الاستجابات على عبارة رقم ١ (أشعر أن والدى قليلا ما : يفهمني ، يهتم بي ، يحتويني ، لا يفرق بيني وبين أخي ، يصدقني) وعبارة رقم ٥٧ (عندما كنت طفلا كانت اسرتي : متباعدة ، مفككه، عادية ، عنيفة ، سيئة) والعبارة رقم ٥٩ (انا احب امي ، ولكن : لا تسمعني ، مستبدة ، ولا حاجة ،احتقرها ، لا تراني) وهذه من العبارات المختارة في اختبار ساكس والتي تعبر عن مجال الاسرة ويتضمن (الاتجاه نحو الاب ، والام ، والاسرة) ، وهذا أيضا يؤكد نفس نتائج الدراسة السيكومترية التي تشير الى أهمية التنشئة الاسرية السوية التي تنمي لدى الطفل العديد من استراتيجيات المجابهة التي تساعده على حل المشكلات ومواجهة الازمات والاغراءات.

وقد اشارت نتائج الدراسة المتعمقة من خلال المقابلة إلى أنه بسؤال الحالات عن علاقتهن بأسرهن قبل الزواج؟ عبرت معظمهن عن ذلك بأن العلاقة كانت عادية ومتوسطة وهذا ربما يرجع إلى رغبتهن في ابداء صورة اجتماعية مرغوبة عن الاسرة وهذا عكس ما ظهر واتضح من خلال الاسقاط في اختبار ساكس.

وجاء في الترتيب الأخير العوامل المتعلقة بالوازع الديني وذلك بسبب البعد عن الوعي والتعاليم الدينية والأخلاقية وعدم نمو الضمير واستحواذة على عقل وتفكير الكثيرات من النساء، وكذلك عدم تحمل مسئولية الزواج .

وظهر ذلك من خلال سؤال المقابلة كيف كانت علاقتك بالصلاة والعبادة؟

وكانت اجاباتهن تشير إلى عدم انتظامهن في حلقات الوعي الديني والإرشاد الزواجي وعدم تقدير مكانة الزواج والبدء في الزواج ليس بمدأ المودة والرحمة وإنما بمبدأ المنفعة والندية وكذلك عدم الالتزام بتأدية الشعائر الدينية والانتفاع بتأديتها بقلب وجوارح ، وقد ظهر ذلك في الاستجابات على البطاقة رقم MF ١٣ (جالها سرطان ويمكن لو رجعت لزبنا يمكن يشفيها) وهذا دلالة واضحة عن مدى البعد عن ربنا وعدم الوعي الديني وكذلك على البطاقة رقم ١٥ فمن خلال تحليلها اشارت إلى ارتفاع مستوى الشعوربالوحدة ، ومؤشرات مرتفعة من الشعور بالاكتئاب واليأس ، ويدعم ذلك الاستجابات على بعض البنود المختارة من اختبار ساكس مثل العبارة رقم ١٨ سأكون في غاية السعادة إذا: ارضيت الله . والعبارة رقم ٣٠ أكبر غلطة ارتكبتها كانت: البعد عن ربنا. والعبارة رقم ٤٩ أكثر ما اتمناه في الحياة: أن التزم بالعبادة.

وهذا يوضح لنا أن النجاة الحقيقية من براثن التعاسة والوقوع فريسة للاضطرابات والأمراض وعدم التوفيق والصلاح الأسري في الحرص على الانضباط الديني والأخلاقي.

مما سبق يتضح لنا مدى الاتفاق العام بين الدراستين السيكومترية والإكلينيكية في العوامل المتعلقة بأسباب الخيانة الزوجية العاطفية، والاختلاف فقط في ترتيب تلك الأسباب حيث تقدم السبب الخاص بالحاجات النفسية للزوجة كأسباب للخيانة الزوجية عن عينات الدراسة المتعمقة عنها في الدراسة السيكومترية، وقد يرجع ذلك إلى سببن من وجهة نظر الباحثة:

1 - أن عينة الدراسة السيكومترية عينة سوية ولم يتورطن في الخيانة الزوجية العاطفية فعليا لذلك جاء ترتيبهم للأسباب متوافق مع التوقعات الخاصة بهن عن أسباب الخيانة من وجهة نظرهن.

2 - أن الدراسة المتعمقة تُتيح فرصة أكبر للعينة للتعبير عن مكنونات النفس ومطالب اللاشعور وخفايا الشخصية والرغبة في التخلص من تشويه الأنا للواقع.

وبالتالي فقد تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس والذي ينص على **"هل تؤيد نتائج الدراسة المتعمقة لبعض الحالات ما جاء في نتائج تطبيق مقياس الخيانة الزوجية العاطفية؟".**

سادسا : الإجابة عن السؤال الرئيسي الثاني: ما التداعيات النفسية للخيانة الزوجية العاطفية على الزوجة كما تسفر عنها الدراسة المتعمقة؟

وللاجابة عن هذا السؤال سيتم عرض توليفة مدمجة من أسئلة المقابلة مع الحالات ونتائج تطبيق الاختبارات الإسقاطية (البطاقات المختارة من اختبار تفهم الموضوع – البنود المختارة من اختبار ساكس لتكملة الجمل) وقرأتها قراءة متانية وعلمية لاستخلاص اكثر التداعيات حدة سواء النفسية أوالأسرية والتي خلصت إليها الدراسة الحالية وتكرار ورود دلالاتها في استجابات الحالات المتعمقة ، أما الاستجابة على (البطاقات الخاصة باختبار تفهم الموضوع - أسئلة المقابلة – والاستجابات على العبارات المختارة من اختبار ساكس لتكملة الجمل) سيتم عرضها تفصيلا في ملاحق الدراسة:

تم طرح الأسئلة التالية على الحالات في المقابلات المتعمقة مدعمة بخلاصة الاستجابات على الأدوات الاسقاطية لاستخلاص أكثر التداعيات النفسية والاجتماعية وضوحا وحدة وكانت خلاصة اجاباتهن على النحو التالي:

١) هل تعتقدين أن زوجك أفضل زوج؟

اتجهت استجابات الحالات الخمس نحو أن الزوج كان الأفضل في البدايات ولذلك تزوجته، ولكن فيما بعد انشغل كثيرًا عن الحياة الزوجية لقضاء متطلبات الأسرة فأصبح يغيب كثيرًا عن البيت، فيما أشارت إحدى الحالات إلى ضعف الزوج جنسيًا ولذلك فهو يتعمد الابتعاد حتى لا يشعر بنظرات زوجته مع أنها لم تكن تظهر ذلك له كما أشارت إحداهن إلى أنها تشعر بملل في علاقتها العاطفية بزوجها مما جعلها تبحث عمن يستمع إليها ويعيرها الانتباه والوقت. وتتفق تلك الاستجابات مع نتائج بطاقات تفهم الموضوع كالبطاقة رقم ١٣ MF حيث تشير الى شعور الزوجة بالاهمال وعدم رغبة الزوج في معاشرتها ومحاولة الابتعاد عنها وفي استجابة حالة أخرى اشارت الى معرفتها بعدم حب الزوج لها واستسلامها للامر الواقع ، وكذلك ظهر في البطاقة رقم 4 حيث اشارت الى وجود المشكلات بين الزوجين ومحاولة التقرب من الزوج لأنه أملها الوحيد ، وفي البطاقة رقم 6GF حيث اشارت بعض الاستجابات إلى أن الزوج يوبخ زوجته ويحقر منها ، وظهر أيضا في استجاباتهم على البطاقة البيضاء لبعض الحالات، وأيضا في بعض العبارات التي وردت في كلمات الحالات مثل (الإحباط المتكرر من قبل زوجي يجعل حياتي بلا معنى، وعبارة ان تعامل الرجل مع المرأة من منطلق التعالي عليها يضر العلاقة التي يجب ان تكون بينهم، ومن الاستجابات المختارة من اختبار ساكس مثل عبارة رقم ١١ عندما اشاهد رجل وامرأة معا: أحزن على حالي، أتمنى أن يكون زوجي مثله، أتمنى أكون مكانها، وفي عبارة رقم ١٨(سأكون في غاية السعادة إذا: رجعت لحياتي في اول الزواج)، وعبارة رقم ٤٩ (أكثر ما اتمناه في الحياة : ارجع لحياتي الحلوة ، وأتحب) ونخلص من هذا التحليل لاستجابات الحالات إلى أن أبرز **التداعيات النفسية التي تظهر هنا هي شعور بالإحباط ، وتدني تقدير الذات ، وبعض مشاعر الاكتئاب ، وأبرز التداعيات الأسرية انعدام التقدير بين الزوجين ، والشك وعدم الرضا الزواجي .**

٢) هل تخفين سرا عن زوجك بسبب خوفك من هدم علاقتكما الزوجية؟

اتجهت استجابات العينة نحو النفي فيما يتعلق بالأسرار الزوجية فيما عدا إحداهن أشارت إلى أنها كانت على علاقة عاطفية قبل الزواج بشخص آخر وما زالت تتحدث معه وتحاول الانفصال والعودة إليه إلا أنها متخوفة من ردة فعل زوجها ومن أن يتخلى عنها ذلك الشخص فتصبح وحيدة من جديد وتخسر أسرتها التي تحتويها. وهنا تظهر أهمية الاختبارات الاسقاطية والاستعانة بها في مثل هذه الموضوعات الشائكة والتي لها خصوصية في التناول لأن الحالات على المستوى الشعورى فإنهن رفضن التصريح بالخيانة بالرغم من إقرارهن بها للباحثة بذلك من خلال المحادثات بينهن ، ومع ذلك تم النفي في السؤال الصريح أما على مستوى تحليل القصص في اختبار تفهم الموضوع ،وتحليل الاستجابات على بعض بنود اختبار ساكس لتكملة الجمل الاسقاطي تم كشف عكس هذه النتيجة ويبدو هنا جليا الشعور بالخوف وارتفاع مستوى الصراع النفسي لأنهن تورطن بالفعل في الخيانة العاطفية وينكرن ذلك على المستوى الشعوري ويدعم ذلك استجابة احداهن للبطاقة رقم ٣ GF (دي بنت عملت عمل وندمانة عليه ومش عاوزة تواجه حد ، شكلها عملت فاحشة) والبطاقة رقم ٥ حيث كانت هذه البطاقة فرصة للتنفيس الانفعالي عن الخوف وقد اشارت احداهن الى انها ارادت دخول المطبخ للقيام بعمل ما ، وتريد أن تتأكد من عدم وجود أحد في المطبخ ، وفي ذلك دلالة على سيطرة مشاعر الخوف والتوجس لديها ، ومن عباراتهن التي عبرن بها اثناء المقابلة (اشعر بالخوف، انا غير مطمئنة على نفسي وعلى حياتي، المستقبل يبدو لي مخيف، غامض، أشعر بالإحباط واليأس يملئني، منذ فترة واليأس يملاء حياتي ، كذلك احدى الاستجابات على البطاقة رقم ٧GF (فتاة تشعر بالذنب تجاه تصرف خاطئ ولا تستطيع النظر لأمها خوفا من العقاب) والبطاقة رقم ٨ GF لإحدى الحالات حيث عبرت (دي سيدة حزينة على ما قامت به من أخطاء ولا تستطيع الرجوع للوراء وإصلاح حالها) واستجابة أخرى حيث عبرت (دي واحدة اتحطت في وضع مكنتش عوزاه وعايشه حياة مش راضية عنها، واستجابة أخرى على البطاقة رقم ١٣ MF تعبر عن الخوف من الفضيحة وقد عبرت إحداهن في هذه البطاقة (دي واحدة زوجها كشف سر في حياتها وقتلها) واستجابة أخرى على البطاقة رقم 15 أن هذا شخص ملامحه مش واضحة وملامحه فيها حزن وخوف وإيده مربوطة، واستجابة أخرى بأن هذا مكان مخيف وهي تشعر بالخوف، وظهر أيضا في الاستجابة على إحدى البطاقات البيضاء (هي بتدور على شعاع نور علشان تصلح من نفسها حتى لو كان كله خطأ) وفي استجابة أخرى على احدى البطاقات البيضاء عبرت احداهن (مكان للحب والاهتمام والتخلص من الخوف والعنف) كما يدعم استجابات اختبار ساكس ذلك من خلال الاستجابات على العبارة رقم ٣٧ أود لو تخلصت من الخوف من: تصرفاتي، أخطائي، المستقبل، أفكاري، زوجي)، والعبرة رقم ٥٢ (تضطرني مخاوفي أحيانا إلى أن: أهرب بعيدا، أتجنب، أكذب، أحزن وأخبي، أكون عصبية) وكذلك من بعض العبارات الواردة أثناء المقابلة المتعمقة مع الحالات مثل (نومي مضطرب ومتقطع أحيانا، غالبا أنا غير سعيدة في كل الأوقات، أبكي بسهولة، كثيرا ما أشعر بالضيق والضجر، أنا غير راضية عن نفسي) ونخلص من هذا التحليل لاستجابات الحالات إلى أن أبرز التداعيات النفسية التي تظهر هنا هي الشعور بالخوف، والصراع، والشعور بالقلق، ومشاعر الحزن، وأبرز التداعيات الأسرية: كثرة المنازعات الأسرية، والشعور بالتفكك الأسرى.

٣) هل تتهمين زوجك بأنه سبب خطأ وقعتِ فيه؟

اتجهت جميع الاستجابات نحو القبول بأن الزوج هو سبب كل تلك المشكلات والسبب الأساسي في البحث عن علاقة عاطفية أخرى بسبب تعمده الإهمال، فيما أشارت إحداهن إلى أن زواجها كان تقليديًا ولم تكن تعرف طباع زوجها جيدًا مما جعلها تتألم عندما اكتشفت بعض الطباع السيئة فيه كالعصبية الشديدة وتهويل المواقف البسيطة وذلك جعلها تخشى التحدث معه في أي مشكلة تواجهها فهي تبحث عن من يشاركها حل تلك المشكلات ويتضح ذلك من الاستجابات على بطاقات تفهم الموضوع حيث اشارت احداهن على البطاقة رقم GF٣ (زوجة تحب زوجها ولكنها للأسف تشعر أنه لا يحبها ولا يشعر بها وتكتشف انه كان يحب فتاه أخرى قبل الزواج وما زال متعلق بها وهي تقف هكذا لانها مصدومة مما اكتشفته ولا تعرف ماذا تفعل) واستجابة أخرى لحالة آخرى على نفس البطاقة (زوجة تدخل غرفة نومها وتنصدم لان زوجها مع آخرى وتكتشف انها زوجته وهي مصدومة من خيانته) والبطاقة رقم ٤ (سيدة تحاول منع زوجها من الخروج مع أصدقائه لانها ترغب في قضاء الوقت معه وهو ينفر منها ويرفض طلبها)، واستجابة آخرى لنفس البطاقة مع حالة آخرى (زوج لا يحب زوجته ويحاول الابتعاد عنها ويريد الطلاق وهي تحاول إقناعه بالبقاء معها) والبطاقة رقم ٥ (زوجة تنظر لزوجها بحقد وغضب لانه هو السبب في تصرفاتها السيئة) والبطاقة رقم GF ٨ (زوجة تنظر من البلكونة أو الشباك على الشارع والناس، وهي ماشية وهما راكبين العربيات والاسر السعيدة والزوج والزوجة اللي بيحبوا بعض بس هي حزينة أو ندمانة) وفي احدى الاستجابات على البطاقة البيضاء (فتاة جميلة أجبرتها أمها على الزواج رغما عنها، وبعد مرور فترة أحبت زوجها ولكنه لم يبادلها نفس الشعور وعلشان كده قررت الانفصال وهربت) ومن العبارات التي تم اختيارها من اختبار ساكس لتكمله الجمل الاسقاطي (البند رقم ٣: كنت أود دائما أن: يتحدث معي زوجي بهدوء) واستجابة آخرى لنفس البند (كنت أود دائما أن : يشاركنى همومي) والبند رقم ١١ (عندما أشاهد رجل وامرأة معا: أحزن على حالى ، أتمنى أن يكون زوجي مثله، أتمنى أن أكون مكانها) والعبارة رقم ٢٦ (شعوري في الحياة الزوجية أنها: هم، مسئولية، ملل، كئيبة، فاضية) والعبارة رقم ٥٦ (حياتي الجنسية: روتين ، مفيش عندى حياة جنسية ، مقرفة، فاضية) ومن العبارات التي توارد ذكرها أثناء المقابلة المتعمقة مع الحالات ما يلي (الإحباط المتكرر من قبل زوجي يجعل حياتي بلا معنى، إن تعامل الزوج مع زوجته من منطلق التعالي عليها يضر العلاقة التي يجب أن تكون بينهما، دائما الزوج يشعر بالعيب والنقص اذا طلب منه أن يكون محبا لزوجته، أريد أن آخذ حقي منه، أريد أن أراه بائسا ومجروحا، أتحاشى النقاش معه، أشعر بالارتياح لغيابه، أتمنى فرصة كى أبين له أخطائه جميعها) مما سبق فإن نقص اشباع الحاجات النفسية للزوجة والحرمان العاطفي وعدم الاشباع الجنسي وعدم توفر الاحترام والتقدير من قبل الزوج أدي الى التداعيات النفسية التي ظهرت هنا والمتمثلة في الاكتئاب، وتدني تقدير الذات، والإحباط، وكذلك التداعيات الاسرية مثل انعدام التقدير بين الزوجين، والتفكك الأسرى، وكثرة المنازعات الاسرية.

٤) كيف كانت علاقتك مع أسرتك قبل الزواج؟

اتجهت الاستجابات نحو الوسطية في العلاقات الأسرية، وأنها كانت علاقات طبيعية كأي أسرة عادية، فيما أشارت أحد الحالات إلى أنها تزوجت دون تفكير نتيجة ضغط الأهل عليها واتهامها بأنها "عانس" لأنها وصلت لعمر الثلاثين ولم تتزوج بعد، فهي كانت تنوي الزواج بمن تحبه ويفهمها إلا أن ضغط أسرتها عليها جعلها تتزوج بزوجها الحالي دون تفكير مما جعلها تقع في الخيانة العاطفية وتبحث عن من يرضيها عاطفيًا.واتضح ذلك من خلال الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع على البطاقة رقم ١ (دا ولد نادم لانه ضيع وقته في العزف وحاسس أن مش هينجح وأبوه هيعاقبه)، واستجابة

آخرى على نفس البطاقة رقم ١ حيث عبرت احدى الحالات عنها (صبي صغير معندوش خبرة ولسه محدش علمه العزف وبيتمنى يعزف ومش عارف وأكيد أهله مش هيحبوه يتعلم علشان لا يلتهي عن مستقبله) وحالة أخرى استجابت على نفس البطاقة رقم ١ (ولد مسكين محدش حاسس بيه في بيته ولا حد فاهمه، بيحلم يكون عازف كبير ونفسه يكون سعيد، لكن كل البيت معارضه، ومسكين أبوه ميت).

كما استجابت احدى الحالات على البطاقة ٧ GF (بنت معاها قطة والام معترضة على القطه لكن البنت مش بتستأنس بأمها لان مفيش ترابط بينهم ،وعمرها ما هتستغى عن القطة الا اذا وجدت الاحتواء الصح) واستجابت حالة أخرى على نفس البطاقة رقم ٧ GF (ام تنصح ابنتها حديثة الزواج، وبتعلمها ازاي تهتم ببيتها ومستقبلها والبنت لا تستمع لنصائح أمها) كما استجابت احدى الحالات على البطاقة البيضاء (مكان سفر، وغابة مظلمة وفيها شجر كتير ومياة ومركب وفيه بنت تايهه في الغابة وخايفة لانها بتبعد اكتر عن أهلها) وبطاقة بيضاء أخرى لحالة آخرى استجابت عليها (بأنه توجد فتاة جميلة أجبرتها أمها على الزواج رغما عنها وفي الأخير قررت الانفصال وهربت)، واستجابة ثانية على البطاقة البيضاء (بنت في العشرينات وجميلة خرجت من بيتها في الريف وركبت حصان وهربت بيه من أهلها وكل اللي حواليها علشان نفسها توصل لمستقبل يكون فيه حب وراحة بال وهي عارفه طريقها كويس وهتوصل) ومن خلال العبارات المختارة من اختبار ساكس ففي العبارة رقم ١ (اشعر أن والدى قليلا ما: يهتم بي، يحتويني، يفهمني، يصدقني) والعبارة رقم ٥٧ (عندما كنت طفلا كانت أسرتي: متباعدة، مفككه الى حد ما، عادية، فيهم عنف، سيئة) والعبارة رقم ٥٩ (أنا أحب أمي ولكن: لا تسمعني، لا تراني، مستبدة، ولا حاجة، احتقرها).

ومن خلال المقابلة المتعمقة ترددت من الحالات عبارات مثل (منذ الصغر وانا أعاني).

٥) كيف هي علاقتك بالصلاة والعبادة؟

أشارت النتائج إلى أن معظمهن يصلي، ولكن دون انتظام وأشارت إحدى الحالات إلى أنها ترى أن صلاتها لن تغفر لها ما بدر منها من خيانة عاطفية لزوجها، فهي تحاول من خلال حضور جلسات الإرشاد الديني والدعوة أن تستعيد علاقتها بالعبادة والصلاة وأن تنسى العلاقات الخارجية وأن تحاول إصلاح علاقتها بزوجها والعمل على حل المشكلات داخليًا دون اللجوء إلى طرف خارجي. ومن استجابات الحالات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع استجابة احداهن على البطاقة رقم ٨GF (بنت حزينة على ما قامت به من أخطاء ولا تستطيع الرجوع للوراء وإصلاح حالها) والبطاقة رقم ١٣MF (دي بنت مريضة والطبيب عارف ان عندها سرطان ومش عارف يقولها ازاي لكن لو رجعت لربنا يمكن يشفيها) وفي احدى الاستجابات على البطاقة البيضاء (هي بدأت تبحث عن الصح ولو كان كل اللي عاشته غلط فربنا هيسمحها لانها بتجاهد، وانا حاسه ان ربنا هيريد لها الخي)

ومن العبارات التي ذكرت أثناء المقابلة المتعمقة مع الحالات (عدم اقترابي من الله يجعلني غير راضية، عندما التزم بالشعائر الدينية تكون حياتي أفضل ولها قيمة، أنا غير راضية عن نفسي وعن صلاتي، لو راعيت ربنا كانت ممكن حياتي تكون غير كدة)

٦) ما هو السبب الأساسي للخيانة العاطفية لزوجك؟

أشارت الحالة الأولى إلى إهمال زوجها لها فهي بذلك تنتقم منه دون أن يعلم، والحالة الثانية أشارت إلى أنها تبحث عن ذاتها فهي تجدها في الأشخاص الآخرين من خلال مديحهم لها ولعقلها وتفكيرها وجمالها أحيانًا، والحالة الثالثة أشارت إلى علاقتها بزميل لها في العمل فهو يساعدها في إنجاز أعمالها التي تُكلف بها بالإضافة إلى أنه لا يطلب منها مقابلًا لذلك فمجرد بعض الكلمات الجميلة تجعله ينجز أي شيء، والحالة الرابعة أشارت إلى أنها لم تجرب العلاقات العاطفية قبل الزواج بزوجها الحالي فهي تحاول من خلال تلك العلاقات أن ترى نفسها بعيون الآخرين، والحالة الخامسة امتنعت عن الإجابة ولكن من خلال استجاباتها على أسئلة أخرى تبين أنها تفعل ذلك مقابل الماديات كالهدايا والأموال أحيانًا.

وما تم استنتاجه بشكل أساسي أن الحالات الخمس في حالة ندم على ما فعلن، وأنهن يردن التطهر من تلك الأفعال التي يشعرن فيها بالذنب والخوف، وهو ما دفعهن إلى طلب الاستشارة للتخلص من ذلك الذنب وفعل ما يطلبه الدين والشرع، ومن خلال تحليل استجابات الحالات الخمس على أسئلة دراسة الحالة تبين أنها تتماشى بشكل كبير مع ما توصلت إليه نتائج الفروض من حيث الأسباب التي دفعتهن إلى الخيانة العاطفية لأزواجهن.

فعند تحليل استجابات اختبار تفهم الموضوع تبين ما كشفت عنه الاستجابات أن خطورة مشكلة الخيانة قد تسبب للمرأة بعض التداعيات و الاضطرابات النفسية مثل تدني تقدير الذات ومشاعر الاكتئاب والقلق والخوف ومشاعر الاضطراب الانفعالي والاحباط والصراع والشعور بالذنب والتوجس الشديد من اكتشاف الزوج او الأهل لما وقعت فيه من خيانة وتورط وانسياق في علاقة عاطفية مع شخص آخر وما سيتبع ذلك من خسران لكثير من المكاسب التي تتمتع بها من كونها زوجة وأم وابنة لأسرة لها مكانة اجتماعية وكذلك من كونها امرأة عاملة ولها محيط اجتماعي ومكانة بين الزملاء والجيران، وكذلك تسببت الخيانة في الكثير من التداعيات الاسرية السلبية مثل فقدان الإحساس بالامومة والارتباك والضيق مع الأبناء، والتفكك الاسرى وكثرة النزاعات الأسرية، وانعدام التقدير بين الزوجين ، والشك وعدم الرضا الزواجي، وانعدام الثقة بين الزوجين بالإضافة الى وقوع حالات الطلاق، وعبرت احداهن أثناء المقابلات أنها لم تكن تريد الخيانة وانما دفعت لها دفعا نتيجة الإهمال وعدم الاحتواء النفسي وعدم اشباع متطلباتها الجنسية والنفسية حيث قالت (كان زوجي فرحة عمرى ، ولكنة أصبح عبء كبير في حياتي بإهماله لي وكثرة انتقاده وعدم الاكتراث بوجودي)، كذلك عدم الحرص الكافي من جانب الزوجات على اتباع تعاليم الدين والعرف الاجتماعي .

٧) كيف أثرت خيانتك العاطفية للزوج على حياتك الأسرية وعلاقتك بأبنائك؟

البيت هو السكن والمحضن الرئيسي الذي وهبه الله لعباده يأوون فيه ويستترون وينتفعون، والمفترض أن البيوت تبنى على المودة والرحمة والمشاركة والرعاية من قبل الزوج لزوجته وأبنائه وكذلك من الزوجة لزوجها وأبنائها واذا فقدت هذه الأسس أو احداها فإن التعاسة التي تخيم على البيوت ومشاعر الوحدة والغربة قد تدفع أي من أفراد العائلة إلى الانحراف او الخروج عن السياق القويم ومن التطبيق على الحالات ظهر من خلال الاستجابات على بطاقات تفهم الموضوع من خلال البطاقة رقم ١ (طفل حاسس بالعجز علشان محروم انه يعزف على الكمان ، وبيفكر يهرب للشارع علشان يعيش براحته)، والبطاقة رقم ٣ (سيدة تشعر بالتعب والانهماك من مسئوليات الحياة وتحتاج للراحة من التعب ومشاعر الذنب وتدخل الغرفة لترتاح) والبطاقة رقم ٥ (ام تدخل غرفه على أولادها وهم يشاهدون التلفاز وتتأمل

أولادها وحال بيتها بنظرة حزن وبكاء) ، والبطاقة رقم ٧ (زوجة تقرأ لبنتها قصة عن اسرة سعيدة ، ولكن الفتاة حزينة ولا تهتم بالقصة ولا تصدقها) والبطاقة رقم GF٨ (سيدة تتأمل حياتها وما ضاع من عمرها وهل كان يستحق كل هذه المعاناة والتعب، ولا تعرف ما هو قادم من خير أو شر)، وبطاقة أخرى رقم ٨ GF (زوجة تنظر لمنزلها الفارغ من الحياة وتتخيل لو ان فيه بعض الحب وعلاقات جميلة ومبهجة) وأيضا من خلال بطاقة رقم ١٥ (ده مكان مخيف ودي بنت ماسكة مسدس وتقريبا هتموت نفسها علشان شكلها حاسه بالذنب والخوف والفراغ) وبطاقة ١٥ آخرى (دي واحدة في مكان وحواليها صناديق تقريبا الصناديق دي فيها كل ذكرياتها مع زوجها وأولادها وهي حزينة على الذكريات دي وحاسة بالفراغ والوحدة والظاهر ان اللي جاي أسوأ) وأيضا ظهر من خلال البطاقة البيضاء (مكان للحب والاهتمام والتخلص من الخوف والعنف، مكان احب أعيش فيه براحتي مع اللي بحبهم)، وبطاقة بيضاء أخرى (سيدة متزوجة وعندها أولاد وحياتها تعيسة وتشعر بالوحدة وزوجها وأولادها كل واحد عايش مع نفسه ومافيش حاجة بتجمعهم وحاسه ان عمرها ضاع على الفاضي) كما ظهر من خلال استجاباتهم اثناء المقابلة بعض العبارات مثل ليس لدي عزيمة وإرادة مع من حولى وخاصة اولادي، وعبارة أخرى مثل لا احب البقاء في البيت لفترات طويلة، اشعر بضيق غير طبيعي في المنزل، ليس لدي طاقة لمسؤولية اولادي، أبكي كتير لعدم اهتمام زوجي بحالي وبمشاعرى ،ومن خلال الاستجابات على عبارات اختبار ساكس كما ظهر في .....

وفي الأخير نخلص الى ان الخيانة الزوجية العاطفية شؤوم على فاعلها لان فعل الخيانة يعد وصمة في حياة المرأة إن صدر منها ولو على مستوى التفكير والمشاعر فقط، ويصحبها شعور بتدني تقدير الذات، والشعور بالذنب والإحباط مما يدفع بالزوجة نتيجة ذلك الصراع إلى مزيد من العنف والغضب والإهمال وكثرة المنازعات، والارتباك والضيق مع الأطفال مما يؤثر على مكانة الام وزعزعة دور الأمومة مما قد ينتج عنه ظهور مشاعر الاكتئاب والعدوان.

التعليق العام على نتائج الدراسة

إن عدم اكتفاء المرأة بشريكها في الحياة الزوجية نتيجة لعوامل مرتبطة بالزوج ومن أهمها انعدام الإشباع العاطفي يؤدي بلا شك إلى قيامها بإقامة علاقة عاطفية مع غيره، حيث أن المرأة لديها متطلبات نفسية فإن لم تجد ما يشبع غريزتها عند زوجها وفقدت الوازع الديني فقد تلجأ إلى البحث عن طرف آخر يلبي حاجاتها الغريزية، وفي ظل الانفتاح الذي تعيشه مجتمعاتنا اليوم لا تحتاج المرأة إلى كثير من البحث لتحصل على مرادها.

ومن خلال دراسة الحالة تبين أن التعطش للحب والعواطف له تأثير كبير في انزلاق الزوجة في التورط في الخيانة العاطفية، كما ان لرفيقات السوء تأثير كبير على الزوجة وهو تأثير سلبي فهم شياطين الإنس يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ، يزينون الشر خيرًا ويساعدون على فعله ويصورون الخطيئة خطأ تافه ويعينون على ارتكابها، ويترتب على ذلك أن المتزوجة التي تقيم علاقة صداقة مع نساء ورفيقات سوء يسهل عليها أن تقيم علاقة عاطفية غير شرعية مع أحد الرجال بخلاف زوجها.

كذلك تلعب اللامبالاة من قِبل الزوج دورًا هامًا في الخيانة العاطفية من قِبل الزوجة من خلال الإساءة النفسية للزوجة، والاستخفاف بجهودها وعدم مدح أي عمل تقوم به سواء في إطار حياتها الزوجية معه أو في إطار حياتها الأسرية مع أفراد عائلتها، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة الحالة، كما أن عدم ثقة الزوجة بنفسها بسبب قيام الزوج بإهمال زوجته في ريعان شبابها يمكن أن يدفعها للبحث عن رجل آخر يجعلها تشعر بهذه الثقة، حتى لو كلفها ذلك التضحية وإقامة علاقة عاطفية مع رجل آخر.

ويلعب الاختلاط في العمل دورًا كبيرًا في قيام الزوجات بالخيانة العاطفية حيث إن بيئات الاختلاط مفتوحة في العمل وتسمح للرجل والمرأة أن يلتقوا يوميًا لمدة قد تصل إلى (٨) ساعات متواصلة، ويتواصلون وجهًا لوجه في بيئة قد تزيل كل الشكوك في حدوث أي علاقة خصوصًا بين الزملاء في العمل أيًا كانت طبيعته. كما أن الزوجة المتورطة في الخيانة الزوجية العاطفية تشعر حقا بأزمة كبيرة لأن ذلك مخالف لفطرتها التي جبلت على الطهر والعفاف، مما يظهر حجم التداعيات والاضطرابات سواء التداعيات الانفعالية أو النفسية في حياة الزوجة وسعيها في طلب المساعدة للنجاة من براثن هذا الفعل المشين كمشاعر الاكتئاب والقلق والميل للعدوان والشعور بالإحباط وتدني تقدير الذات والشعور بالخوف والصراع ومشاعر الإحساس بالذنب، او التداعيات الأسرية مثل كثرة المنازعات الاسرية والتفكك الاسرى وانعدام التقدير بين الزوجين والشك وعدم الرضا الزواجي وفقدان الإحساس بالأمومة والارتباك والضيق مع الأبناء مما قد يدفع الى الطلاق والانفصال وضياع الاسر وتدهور المجتمعات، او العيش بتعاسة وعدم رضا. كما وضح وكان جليا أثناء المقابلات من خلال نبرة الصوت، وهالة الحزن على الوجه، وتكرار عبارات الخوف والقلق وفقدان موضوعات الحب والحط من قدر الذات والاشارة أحيانا إلى الميل للأفكار الانتحارية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

١. على الزوج أن يعير زوجته الاهتمام الكافي لإشباع حاجاتها النفسية حتى ولو على أوقات متفرقة حتى لا تشعر بأنها وحيدة، مما يجعلها تلجأ إلى علاقات غير مشروعة وبخاصة إذا صادف ذلك غياب الضمير وضعف الوازع الديني لديها.
٢. ضرورة اهتمام المختصين في المجال النفسي بدراسات نفسية تخص الزوجات وعدم تركهن لتفاقم المشكلات لديهن وظهورها على الساحة المرئية.
٣. إعداد برامج تدريبية للمقبلين على الزواج للتوعية ونشر الثقافة التنويرية لهن وكذلك للتوعية بأسس التربية الجنسية وأسس المعاشرة أثناء العلاقة الحميمة، وكذلك للتحذير من خطورة استعمال وسائل التواصل وعدم الانضباط في التعاطي معها بشتى مسمياتها.
٤. التوجيه والإرشاد الأسري والديني للزوج والزوجة على السواء قبل الزواج وتوضيح طبيعة العلاقات الزوجية وتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة فيما يخص مقولة الرجال قوامون على النساء. ومقولة فإنكحوا ما طاب لكم من النساء مثني وثلاث ورباع ومقولة واضربوهن وتصحيح مفاهيم المودة والرحمة والمفاهيم والأسرية والمهام والواجبات المنوطة بكلا الطرفين حتى يكون كلًا منهما على دراية بما هو قادم عليه واتخاذ القرار المناسب قبل فوات الأوان.
٥. الاهتمام بالتنشئة الأسرية السوية للأبناء والاهتمام بالتربية الجنسية وحمايتهم من التعرض لمخاطر التحرش ومخاطر الختان للفتيات.

٦. توعية الزوجات بأخطار الخيانة العاطفية ومساعدتهم وانقاذهن من الوقوع في التخبط والاضطراب جراء ذلك، وانقاذهن من الوقوع في الخيانة المغلظة التي قد توصيلها إلى الكبيرة والاجرام وأن من تخون زوجها معه في الغالب لن يقبل بالزواج منها فهي في نظره خائنة وسيعتقد انها سوف تكرر ذلك معه إن تزوجها.
٧. وضع برامج تدريبية للامهات بكيفية تربية الأبناء الذكور لأن يكونوا على قدر تحمل المسئولية من الصغر وكذلك البنات ويزيد على ذلك ضرورة الالتزام في الملبس والانضباط في التعامل مع الجنس الآخر، وتجنب الوقوع كضحايا للتحرش والابتزاز العاطفي من قبل الكبار او المنحرفين.
٨. وضع الأبناء في الاعتبار قبل القدوم على الخيانة العاطفية سواء من قِبل الزوج أو الزوجة فهم ليس لهم ذنب فيما يرتكبه والديهم من أفعال، إلا أن التأثير الأساسي للخيانة سوف يقع عليهم بشكل مباشر وعلى سمعتهم ونظرة المجتمع لهم.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة ما يلي كدراسات مستقبلية:

١. مسببات الخيانة الزوجة العاطفية من وجهة نظر الأزواج المتزوجين حديثًا.
٢. تنمية الثقافة الزوجية لدى المتزوجات حديثًا وأثره على الوعي الزواجي لديهن.
٣. العلاقة بين النضج الأخلاقي والتورط في الخيانة لدى الجنسين.
٤. دراسة اكلينيكية متعمقة لاحدى الحالات المتطرفة في تعدد العلاقات المحرمة.
٥. الخيانة الزوجية الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي (دراسة وصفية ومتعمقة).
٦. التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانحرافات الجنسية والأخلاقية لدى الشباب.
٧. دراسة الحاجات النفسية للزوجات المتورطات في الخيانة الزوجية العاطفية واستراتيجيات مواجهتها.
٨. فاعلية برنامج إرشادي ديني للحد من الخيانة الزوجية العاطفية وتحسين طيب الحياة لدى الزوجات.
٩. الحاجات النفسية غير المشبعة لدى الزوجات المنفصلات عاطفيا وعلاقتها بطيب الحياة الذاتية والاستقرار الاسري.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

١. إبراهيم بن حمد النقيثان (٢٠٠٨). أبرز المشكلات وكيفية التعامل معها (دليل الإرشاد الأسري) مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية. المملكة العربية السعودية.

٢. أروى بنت عبد الله الفايز (٢٠١٣). الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهتها، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣. أمينة غوالم (٢٠١٤). الخيانة الزوجية – مجلة البحوث والدراسات الشرعية، عدد (٢١)، ص٦٥٠-٧١٢.

٤. أيمن الشبول (٢٠١٠). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة أنثروبولوجية في بلدة طرة)، مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٩)، عدد (٣)، ص ٦٤٧-٧٠٥.

٥. بشرى عناد مبارك وحاتم جاسم عزيز (٢٠١٢). المنظور النفسي-الاجتماعي للخيانة الزوجية "دراسة تحليلية"، مجلد الأستاذ، عدد (١)، ص ٦٥٧-٦٩٠.

٦. بيللاك ليوبولد (٢٠١٢). اختبار تفهم الموضوع للراشدين (التات)، ترجمة محمد أحمد خطاب، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٧. حسن بن علي الورياغلي (٢٠٠٨). الخيانة الزوجية وأحكام القانون الجنائي المغربي، مجلة المرافعة، المغرب، عدد (١٩)، ص ٨٦-٦٥.

٨. دانييل جولمان (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي (ترجمة): ليلى الجبالي سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٩٢) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٩. رأفت السيد عسكر (٢٠٠٤). علم النفس الإكلينيكي: التشخيص والتنبؤ في ميدان الاضطرابات النفسية والعقلية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٠. زينب عبد الله محمد (٢٠١٦). دور التحويلات المجتمعية في الخيانة الزوجية – دراسة اجتماعية قانونية في مدينة بغداد، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد (٥)، عدد (١)، ص ١١٥-١٦٩.

١١. سحر علي المصري (٢٠٠٧). أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين، ط١، لبنان: مؤسسة الفرحة للإعلام.

١٢. سلوى عبد الحميد الخطيب (٢٠٠٩). التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، عدد (١)، ص ١٥٩-٢٢٢.

١٣. سناء الخولي (٢٠٠٨). الأسرة والحياة العائلية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

١٤. شيماء شكري خاطر (٢٠١٦). الأسباب المدركة للطلاق كمنبئات بأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى عينة من المطلقين والمطلقات. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، مجلد (٤)، عدد (٢)، ص ١٨٥-٢٢٠.

١٥. صفاء أحمد عجاجة (٢٠٢٠). التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة. مجلة كلية التربية، مجلد (٣١)، عدد (١٢٢)، ٦٣-١٢٨.

١٦. صفاء إسماعيل مرسي والطاهرة محمود المغربي (٢٠٠٠). منبآت التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين، مجلة دراسات نفسية، مجلد (١٠)، عدد (٤)، ص ٦٣٣-٦٦١.
١٧. عادل صادق (١٩٩٣). الغيرة والخيانة، ط١، القاهرة: دار الشروق.
١٨. عبد الله الرشود (٢٠١١). مفهوم الخيانة الزوجية في المجتمعات العربية (دليل الإرشاد الأسري – مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري) الجزء الخامس، مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج ومؤسسة آل الجميح الخيرية، الرياض.
١٩. عبد الله جاد محمود (٢٠٠٦). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد (٦٠)، ج (١)، ص ٥٠-١١٠.
٢٠. عبد الناصر شحاتة وهبة (٢٠١٣). تداعيات خيانة الزوجة لزوجها "دراسة ميدانية لعينة من السجينات بسجن القناطر، مجلة الشرق الأوسط، عدد (٢٣)، ص ٥٥٨-٥٦٩.
٢١. عبد الله ميلاد محمد الزالط (٢٠٢٠). الفائدة الاكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع (T.A.T) في الكشف عن ديناميات الشخصية للحالات الطرفية لمقياس القدرة للتفكير الإبداعي (دراسة حالة)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (١٢٦)، ٤٥-٨٢.
٢٢. عزة عزت محمود (٢٠١١). الخيانة الالكترونية وعلاقتها بنمط التفاعل الزواجي لدى الزوجات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
٢٣. عود بن عبد العزيز آل رشود، عبد الله بن سعد الرشود، وسالم بن حسن السالم (٢٠١١). ما المقصود بالخيانة وأنواعها وتصنيفاتها (دليل الإرشاد الأسري – مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري) الجزء الخامس، مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج ومؤسسة آل الجميح الخيرية.
٢٤. فرحان سالم ربيع العنزي (٢٠٠٩). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي. رسالة دكتوراه، قسم علم النفس – جامعة أم القرى، السعودية.
٢٥. فهمي غزوي (٢٠٠٧). الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن: دراسة ميدانية في محافظة إربد، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٣٤)، عدد (١)، ص ٦٨-٨٣.
٢٦. ماجد إحياب رمضان الراشد (٢٠٢٠). الخيانة الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على تماسك العلاقات العاطفية الزوجية من وجهة نظر العاملين المتزوجين في مديرية تربية الرصافة الأولى بمحافظة بغداد، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد، مجلد (٥٩)، عدد (٤)، ص ١-٢٠.
٢٧. مازن الفريح (٢٠١٦). دوافع خيانة الزوج لزوجته وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
٢٨. محمد بيومي خليل (١٩٩١). دوافع الخيانة الزوجية: دراسة تشخيصية، مجلة كلية التربية – جامعة طنطا – مصر، عدد (١٢)، ص ١-١٥٧.
٢٩. مها عبد الله العومي (٢٠١١). الوقاية من الخيانة الزوجية (دليل الإرشاد الأسري: مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري)، مشروع ابن باز الخيري، الجزء (٥) مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٠. ميكائيل رشيد علي الزيباري (٢٠٢١). العوامل المؤدية إلى الخيانة الزوجية الالكترونية والآثار المترتبة عليها من منظور الشريعة الإسلامية: دراسة ميدانية في مدينة ئاكرئ من محافظة دهوك / إقليم كردستان العراق. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، مجلد (٤)، عدد (١)، ص ٨٠٠-٨٦١.
٣١. نادية حسن أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر (٢٠١١). العلاقات والمشكلات الأسرية، القاهرة: دار الفكر ناشرون وموزعون.
٣٢. هبة بهي الدين ربيع ونشوى زكي حبيب (٢٠٠٩). بعض السمات الشخصية والديموغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، مجلد (٨)، عدد (٢)، ص ٣٦٩-٤١٦.
٣٣. هناء أحمد أمين محمد (٢٠١٤). دور المرشد الأسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية: دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بالرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، مجلد (٢)، عدد (٣٧)، ص ٣٧٥-٤٦٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1-Cooper, A., Griffin-Shelley, E., Delmonico, D. L., & Mathy, R. M. (2001). Online sexual problems: Assessment and predictive variables. Sexual Addiction & Compulsivity: The Journal of Treatment and Prevention, 8(3-4), 267-285.

2-Fatehizade, M., Rahimi, A., & Yousefi, Z. (2016). The Lived Experiences of Iranian Women, Injured from Their Husbands Infidelity. Moderns Applied .Science, 10(4), 70-75

3-Harker, L., & Keltner, D. (2001). Expressions of positive emotion in women's college yearbook pictures and their relationship to personality and life outcomes across adulthood. Journal of personality and social psychology, 80(1), 112.

4-Hertlein, K. M., & Piercy, F. P. (2008). Therapists' assessment and treatment of Internet infidelity cases. Journal of marital and family therapy, 34(4), 481-497.

5-Jeanfreau, M. M. (2009). A qualitative study investigating the decision-making process of women's participation in marital infidelity. Kansas state university.

6-Mantovani, F. (2001). 12 VR learning: Potential and challenges for the use of 3d environments in education and training. Towards cyberpsychology: mind, cognition, and society in the Internet age, 2(207).

7-Martins, A., Pereira, M., Andrade, R., Dattilio, F. M., Narciso, I., & Canavarro, M. C. (2016). Infidelity in dating relationships: Gender-specific

correlates of face-to-face and online extradyadic involvement. Archives of Sexual Behavior, 45(1), 193-205.

8-McCray, M. L. (2015). Infidelity, trust, commitment, and marital satisfaction among military wives during husbands' deployment.

9-Mehmood, K., & Najeeb. Z. (2013). Personality traits, infidelity and marital satisfaction among married men and women, International Journal of Scientific & Engineering Research, 4(12), 386-391.

10-Messripour, S., Etemadi, O., Ahmadi, S. A., & Jazayeri, R. (2016). Analysis of the reasons for infidelity in women with extra-marital relationships: a qualitative study. Modern Applied Science, 10(5), 151-162.

11-Schalk, D. L. (2015). The spectrum of political engagement. Princeton University Press.

12-Turner, N. M. (2013). African American women and marital infidelity: A mixed methods study of their experiences (Doctoral dissertation, Texas Southern University).

13-Urooj, A., & Anjum, G. (2015). Perception of emotional and sexual infidelity among married men and women. Pakistan Journal of Psychological Research, 421-439.

14-Whisman, M. A., Gordon, K. C., & Chatav, Y. (2007). Predicting sexual infidelity in a population-based sample of married individuals. Journal of family psychology, 21(2), 320.